مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية
Future of Social Sciences Journal
FSSJ

واقع التحول الرقمى للجمعيات الأهلية ورؤية مقترحة من منظور التخطيط الاجتماعى لتفعيله

The reality of the digital trans formation of NGOs and a proposed vision from the perspective of social planning to activate it

د/ محمد حلمى بريك

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الإجتماعية تخصص تخطيط إجتماعي

DOI:10.21608/FJSSJ.2022.171570.1119 **Url**:https://fjssj.journals.ekb.eg/article_267701.html
تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٢/٩/٢٩م **تاريخ النشر:** ٢٠٢٢/١٠/٣٠م
توثيق البحث: بريك، محمد حلمي. (٢٠٢٢). واقع التحول الرقمى للجمعيات الأهلية ورؤية مقترحة من منظور التخطيط الاجتماعى لتفعيله. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية، ١١(١)، ٢٤٥-٢٨٧.

٢٠٢٢م

المجلد: الحادي عشر. **العدد**: الأول. أكتوبر ٢٠٢٢م.

واقع التحول الرقمى للجمعيات الأهلية ورؤية مقترحة من منظور التخطيط الاجتماعى لتفعيله

مستخلص:

فى ظل التطورات السريعة التى شهدها العصر الحالى ظهرت أهمية الاستفادة من التقنية الحديثة كوسيلة مساعدة على تجاوز كثير من التحديات التى فرضت نفسها على كثير من المؤسسات مثل الجمعيات الأهلية، حيث فرضت حالة كورونا أساليب جديدة للحياة الاجتماعية الاقتصادية، ومن أبرز التحولات التى فرضتها وأهمها هى الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة فى تنفيذ الأعمال وتحقيق الأهداف، ويمثل هذا التحول فرصة حقيقية لمؤسسات الدولة كافة والجمعيات الأهلية خاصة ويمثل هذا التحول فرصة حقيقية لمؤسسات الدولة كافة والجمعيات الأهلية خاصة لخلق حلول جديدة لمساعدة العملاء وتقديم أجود الخدمات وبالتالى أحداث التنمية المنشودة. ومن هنا كان لزاماً على الجمعيات الأهلية الاستعداد الجيد لاستقبال هذا التحول المفروض من قبل الدولة لتحقيق الاستفادة القصوى منه، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لتتعرف على واقع هذا التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية فى وقتنا الحالى ودرجة الاستعداد لتطبيقه وأوجه الاستفادة منه والتحديات التى تعوق تنفيذه بالجمعيات الأهلية وصولاً لمقترحات تفعيل عليه التحول ووضع رؤية مستقبلية للجمعيات الأهلية فى ظل التحول الرقمى. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعى للجمعيات الأهلية التى تم تسجيلها على منصة وزارة التضامن الاجتماعى لتوفيق أوضاعها إلكترونياً وتم تطبيق استمارة البحث على أعضاء مجلس إدارات هذه الجمعيات، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج كان أهمها:١-عدم وجود متخصص لإدارة الحاسب الآلى داخل الجمعيات الأهلية. ٢-ضعف المهارات التكنولوجية لأعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية.٣-ضرورة عقد دورات تدريبية لتنمية قدرات أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية فى مجال التحول الرقمى.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الجمعيات الأهلية، التخطيط الإجتماعي.

The reality of the digital trans formation of NGOs and a proposed vision from the perspective of social planning to activate it

Abstract:

In light of the rapid developments witnessed by the current era, the importance of benefiting from modern sanctification as a means of

helping to overcome many challenges that imposed themselves on many institutions such as NGOs, where the Corona situation imposed new methods of socio-economic life, Among the most prominent transformations imposed by the most important of them is the reliance on modern technology in carrying out business and achieving goals, and this transformation represents a real opportunity for all state institutions and NGOs in particular. Hence, it was necessary for NGOs to prepare well to receive this transformation imposed by the state to achieve maximum benefit from it, and from here the current study came to identify the reality of this digital transformation in NGOs at the present time and the degree of readiness to implement it and the aspects of benefiting from it and the challenges that impede its implementation in NGOs Eligibility up to the proposals activating it transformation and setting a future vision for the Eligibility criteria in light of digital transformation. The study used the social survey method for NGOs that were registered on the platform of the Ministry of Social Solidarity to reconcile their positions electronically. The search form was applied to the members of the board of directors of these associations, and the study reached a number of results, the most important of which were: 1-The absence of a computer management specialist within the association. 2- Weak technological skills for dinner, boards of directors of NGOs. 3-the necessity of holding training courses to develop the capabilities of members of the boards of directors of NGOs in the field of digital transformation.

Keywords: NGOs, digital transformation**,** social planning.

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

إن تحقيق التنمية في كافة مستوياتها مرتبطة بمدى مواكبة الدولة للأساليب العصرية في العمل ومدى قدرتها على استيعاب التغيرات التى تحدث من حولها، ولما كان التحول الرقمى الذى يشهده العالم اليوم من أهم تجليات العصري كان لابد لكل الأنظمة التى تسعى الى تطوير إداراتها وتحديثها أن تعمل جاهدة على التعامل مع هذه التطورات على نحو يجعلها تستفيد منها استفادة قصوى، بما يعود عليها بالنفع سواءاً في تحديث أسلوب العمل أو جودة الخدمات.

فالتطور التكنولوجى وثورة المعلومات أرست ثقافة الكترونية، أصبحت سمة من سمات العصر الذى نعيش فيه، بل أن هذه التطورات هى التى طبعت ورسمت شكل العصر الذى نعيشه، ووصفته بأنه عصر المعلومات والتطور التكنولوجى، ومن ثم الانتقال الى مجتمع التكنولوجيا

الرقمية والانخراط في ثورة الاتصالات المعاصرة وتطوير المعلوماتية وتمكينها من التغلغل اجتماعياً وعلمياً (بطوش، كمال، ٢٠٠٢، ص ١١).

فبات الولوج الى عالم التقنية حاجة ملحة للحاق بركب الأمم والشعوب، فقد ظهر سباق بين الحكومات ومؤسساتها من أجل سلوك أفضل الطرق وأقصرها وأقلها تكلفة لتحسين جودة مخرجاتها، لأن من متطلبات المرحلة الراهنة بكل تداعياتها التقنية والمعلوماتية وضع كل القائمين في موقف يحتم عليهم الخروج من دواقة الروتين والتقليدية في العمل، والتفكير بجدية في كيفية الاستفادة من هذه المستحدثات وتصميمها ودمجها وتوظيفها مع الأساليب والممارسات الاعتيادية القائمة. (أبو خريصة، ٢٠٢١)

على الوجه الأخر نجد الأنظمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بمجتمعاتنا العربية تئن تحت وطأة الضغوط الهائلة، حيث لازالت منظومة العمل الحكومى والأهلى التقليدى من بين التحديات التى تضعف من قدرة الحكومات والهيئات على التكيف مع المتغيرات المجتمعية المتسارعة، وتقلل من فاعليتها واستمرارها في القيام بالوظائف المتوقعة منها، وذلك بجانب تراجع معدلات النمو وتدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في جميع أنحاء العالم العربى، المدفوعة بالأزمات الاقتصادية المتعاقبة والنكبات الصحية العالمية كالأزمة الصحية الراهنة (كوفيد ١٩) (الخورى، ٢٠٢١).

التى فرضت على العالم والحكومات اتخاذ حزمة من الإجراءات والتدابير الاحترازية كالعزل والحجر الطبى والتباعد الاجتماعى والاغلاق التام لبعض المؤسسات أن لزم الأمر، مما انعكس سلباً على المنظومة الاجتماعية والاقتصادية بشكل عام.

ومن ضمن الأنظمة الاجتماعية التى تأثرت بشكل بالغ بهذه النكبات والأزمات الصحية الراهنة، الجمعيات الأهلية حيث أنها فقدت الدخل بانقطاع التبرعات والاشتراكات، وكذلك انقطاع الاتصال بالعملاء لتقديم الخدمات نتيجة افتقارها الى القدرة التكنولوجية المطلوبة للتكيف مع الواقع الجديد وأداء الخدمات والأنشطة عبر الانترنت (Loomis, Jeff, 2020, P.8).

الأمر الذى فرض على الحكومات فى جميع أنحاء العالم العمل على تطبيق تقنيات ومبادئ تكنولوجية ورقمية مستحدثة من خلال فتح المواقع الإلكترونية لنشر المعلومات بصورة أكثر كفاءة وتقديم الخدمات العامة بشكل أكثر جودة وفعالية.

وهذا ما حرصت عليه الحكومية المصرية من خلال إصدار قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٠١ لسنة ٢٠١٧ بشأن إنشاء المجلس الأعلى للمجتمع الرقمى وما يستدعى ذلك من تحول الحكومة إلى المنظومة الرقمية (الحداد وزكى، ٢٠٢٠).

فقد بلغ عدد الجمعيات الأهلية على مستوى جمهورية مصر العربية فى عام ٢٠١٩ ما يقرب من (٤٨٠٠٠) جمعية أهلية (الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء المصرى، ٢٠١٩م).

لذا تحتاج الجمعيات الأهلية الى تطوير وتبنى عقلية جديدة تتحدى الفكر النمطى وتستطيع من خلالها التفكير بمنظور مختلف ويهدف إيجاد حلول مبتكرة تتجاوز الحلول البديهية والمعالجات الشكلية الحالية واتخاذ قرارات أكثر ذكاءاً تؤدى الى نتائج تنموية أفضل (فكرة الباحث).

وواجهة الجمعيات الأهلية تغييرات بيئية متعددة سريعة ومفاجئة نتيجة جائحة كرونا، وحيث كسبت الأزمة فى تهديد استمرارية عمل الجمعيات الأهلية وقيامها بدورها داخل المجتمع وتضع سمعة وبقاء تلك الجمعيات فى بوتقة الاختبار، حيث أن الجمعية الأهلية التى لا تستطيع تطوير أساليب عملها للتعامل مع الأزمة من خلال إدارة فعالة حديثة تعتمد على التقنية الحديثة، لن تلحق بالركب ويكون مصيرها التخلف والانهيار(زينب معوض الباهى وشيماء معوض معوض، ٢٠٢١).

كل هذه الأمور دعت الدول للاتجاه نحو اتخاذ إجراءات سريعة للتحول الرقمى لجميع المؤسسات بمختلف أنواعها كضرورة للاستفادة من التقنيات الحديثة لتكون أكثر إدراك ومرونة فى العمل وقدرة على التجديد والابتكار.

لذا حرصت الحكومة المصرية على السعى نحو التحول الرقمى من خلال إصدار قرار رئيس الجمهورية رقم ٥٠١ لسنة ٢٠١٧م.

بشأن إنشاء المجلس الأعلى للمجتمع الرقمى وما يستدعى ذلك من تحول الحكومة إلى المنظومة الرقمية (الحداد وزكى، ٢٠٢٠).

وشمل ذلك التحول معظم قطاعات الدولة المختلفة سواء المالية أو العدل أو الإسكان من خلال تحسين العينة التحتية التكنولوجية والمعلوماتية والالتزام لتطبيق قواعد الحوكمة وتقرير الشفافية والمتابعة.

واستكملت الحكومة المصرية ملف التحول الرقمى فى وزارة التضامن الاجتماعى حيث بدأت العمل بالمنظومة الإلكترونية المتكاملة للعمل الأهلى وذلك من خلال إشهار وتوفيق أوضاع الجمعيات الأهلية إلكترونياً.

وجاء ذلك بدأ لتطبيق المنظومة الإلكترونية المتكاملة للعمل الأهلى ضمن تطبيق اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ممارسة العمل الأهلى رقم ٤٩ لعام ٢٠١٩ والذى وافق عليه مجلس الوزراء ونشر القرار بالجريدة الرسمية (بوابة الحكومة المصرية).

لذا تحتاج الجمعيات الأهلية إلى تطوير وتبنى عقلية جديدة تتحدى الفكر النمطى، وتستطيع من خلالها التفكير بمنظور مختلف وبهدف إيجاد حلول مبتكرة تتجاوز الحلول البديهية والمعالجات الشكلية الحالية واتخاذ قرارات أكثر ذكاءاً تؤدى إلى نتائج تنموية أفضل(فكر الباحث).

ولكن لن يخلو هذا التحول المنشود من صعوبات فى كيفية تنفيذه، وتكيفه مع النماذج التقليدية بالجمعيات الأهلية التى يعتمد عليها فى إنجاز وإتمام المعاملات والخدمات.

وهناك أهمية قصوى للجمعيات الأهلية بالمجتمع حيث بلغ عدد الجمعيات الأهلية على مستوى الجمهورية فى عام ٢٠١٩ نحو ما يقرب من (٤٨٠٠) جمعية أهلية (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء).

فالجمعيات الأهلية تلعب دوراً مؤثراً كقوى هامة وفاعلة، دافعة لتطوير وتنمية المجتمعات المحلية، حيث أنها تأخذ دور الشريك الشعبى فى تبنى القضايا القومية الهامة، وتساهم فى تبنى منظومة تكامل الأداء والأدوار لتطوير البنية البشرية بالتنسيق مع الأجهزة الحكومية فى مواجهة الفقر والجهل والمرض.

إلا إنها تعانى من الكثير من المشكلات التى تتعلق ببناء قدراتها المؤسسية وتكوينها وبنائها التكنولوجى فبناءها المؤسسى يدور فى الفلك التفكيرى الذى لا يواكب التطورات والمتغيرات الإقليمية والعالمية المعاصرة وهو ما قد يؤثر سلباً على بقائها واستمرارها ونحوها وفعاليتها وبالتالى يؤدى إلى ضعف مستوى الخدمات التى تقدمها وتناقص إعداد المستفيدين منها ولما كان التطور التكنولوجى داعماً رئيساً لجهود مختلف منظمات الرعاية الاجتماعية بشكلٍ عام والجمعيات الأهلية بشكل خاص وله دور كبير فى القضاء على الجوانب السلبية التى تفرض عملها، كان لاماً على الجمعيات الأهلية الاتجاه نحو تبنى جميع الوسائل التكنولوجيا والسير نحو التحول الرقمى والاستعداد لتطبيقه كى يستفيد من فوائده الاستفادة القصوى، لذلك جاءت

الدراسة الحالية لرصد الواقع الفعلى للتمويل الرقمى للجمعيات ورصد استعداد الجمعيات لتبنى هذا الاتجاه والعقبات والمشكلات التى تحول دون ذلك وصولاً لرؤية مستقبلية لتحول الجمعيات رقمياً فى ضوء مجموعة من المقترحات الداعمة هذه المجتمعات.

ثانياً: تحديد مشكلة الدراسة:

تأسيساً على ما تقدم تأتى الدراسة الحالية فى ضوء نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وما أكدت عليه من اهمية للتحول الرقمى وحتمية تطبيقه على المؤسسات الحكومية والاهلية، وتمشياً مع رؤية مصر للتنمية المستدامة، وبناء مصر الرقمية، وتحول الدولة للرقمنة، وتأكيداً على الدور المجتمعى الهام والتنموى للجمعيات الأهلية، واهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعى بصفة خاصة بوضع رؤا واستراتيجيات لتطوير المجتمعات والمؤسسات الاجتماعية. جاءت الدراسة الحالية كمحاولة لرصد الواقع الفعيل للتحول الرقمى بالجمعيات الأهلية وتحديد مدى استعداد الجمعيات لاستقبال التحول الرقمى، والتعرف على المشكلات التى تعوق عملية التحول الرقمى للجمعيات وصولاً لمقترحات تفيد فى وضع رؤية مستقبلية للتحول الرقمى بالجمعيات الأهلية.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

ويمكن تناول الدراسات السابقة التى تطرقت للتحول الرقمى والجمعيات الأهلية من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الدراسات التى تناولت أهمية التحول الرقمى للمنظمات الحكومية والأهلية ونجد منها:

١) دراسة (عمر، ٢٠٢٠م):

والتى سعت لتحديد آليات تفعيل الإدارة الالكترونية فى منظمات المجتمع المدنى، ورصد إسهامات الإدارة الإلكترونية فى تنمية القدرات المؤسسية لمنظمات المجتمع المدنى، وتوصلت الدراسة الى نتائج توضح إسهامات الإدارة الالكترونية فى تنمية هذه المنظمات حيث إنها أصبحت ضرورة ملحة تمشياً مع التغيرات المعاصرة فى تكنولوجيا الإدارة والاتصالات ولا يمكن إغفال ذلك.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية ملائمة لذلك مثل (شبكات الانترنت بسرعة مناسبة، أجهزة حاسوب حديثة، برامج مستحدثة عالمياً، دورات تدريبية للعاملين بهذه المنظمات لزيادة قدرتهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة).

كما أوصت بضرورة توفير اعتمادات مالية لازمة لعملية التطبيق على مستوى المؤسسات المستهدفة ووضع استراتيجية ملائمة لتأهيل الكوادر البشرية لقيادة هذا التحول.

٢) دراسة (لويس، 2020):

والتى أوضحت مدى تأثر الجمعيات الأهلية فى كنده بشدة فى سياق وباء كورونا، بسبب فقدان الدخل وانقطاع التبرعات والاشتراكات والحاجة الى إعادة التكيف من أجل تقديم الخدمات بشكل طبيعى، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال استخدام الانترنت والوسائل الحديثة، فضعف القدرة التكنولوجية فى القطاع الأهلى يعد عقبة كبيرة أمام تكيف العديد منها مع التقلبات والتغيرات المعاصرة. فهناك منظمات عديدة واجهة صعوبات مالية وتخطيطية بسبب كورونا وذكرت منها منظمة Momentum وهى منظمة غير ربحية مقرها كالجارى، ولابد من تطوير أسلوب أعمالهم هذا ليس فقط للبقاء ولكن للازدهار فى عالم ما بعد Covid .

٣) دراسة (حسن، ٢٠٢١م):

والتى هدفت الى وضع خطة مقترحة لتفعيل استخدام التحول الرقمى فى وتحقيق الاصلاح الإدارى بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وقد توصلت الى مجموعة من النتائج كان منها أن التحول الرقمى ذو أهمية كبرى بالنسبة لمؤسسات الرعاية، حيث أنه قد يؤدى الى تطوير الخدمات كسهولة وصول الخدمة للمستفيدين ومرونة إجراءات الحصول عليها وتقديم الخدمة دون تأخير أو قوائم انتظار، وكذلك الاستجابة السريعة لطلبات واستفسارات العملاء من قبل المؤسسة.

كما أن التحول الرقمى قد يزيد من كفاءة العاملين بالمؤسسة من خلال إكسابهم مهارات جديدة فى استخدام التكنولوجيا الحديثة كما أن التحول الرقمى قد يؤدى إلى تحقيق مبدأ العدالة فى توزيع الخدمات دون تمييز بين العملاء وكذلك تحقيق أكبر قدر من الشفافية والوضوح.

٤) دراسة (أحمد، ٢٠٢١م):

والتى حاولت تحديد واقع التحول الرقمى كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية، وتحديد الفوائد التى تعود على مشروع تكافل وكرامة بمديرية التضامن الاجتماعية من تطبيق آليات التحول الرقمى عليه.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان أهمها أن التحول الرقمى إتاح خدمات لم تكن موجودة من قبل كالتسجيل الالكترونى للمستفيدين من البرنامج، وأتاح أيضاً آلية الشكاوى والتظلمات عبر الإنترنت على موقع المديرية الالكترونى، وكذلك إمكانية ربط شبكة لقواعد البيانات الخاصة بالجهات المشاركة فى تنفيذ البرنامج بعضها لبعض. كما أوضحت الدراسة من خلال نتائجها أن عدم وعى المواطنين بالخدمات الرقمية كان من المعوقات الأكثر

وضوحاً فى تنفيذ المشروع وأوصيت بضرورة تدريب العاملين بمديرية التضامن الاجتماعى على عمليات التحول الرقمى المختلفة لتحقيق الاستفادة القصوى منه.

٤) دراسة (Bennett, 2021):

والتى حاولت الربط بين التحول الرقمى وجائحة كرونا (Covid 19) وتأثيرها على المنظمات الرسمية وغير الرسمية، حيث أكدت على أن التحول الرقمى كان تطبيقه على هذه المنظمات محقق بسبب التطورات والتغيرات التكنولوجية التى شهدها العالم فى الفترة الأخيرة، ولكن حدوث أزمة كورونا وتابيعتها من تباعد وإغلاق المؤسسات بالعديد من الدول على مستوى العالم أدى الى سرعة وتيره الاتجاه نحو التحول الرقمى والاستفادة من تقنياته بشكل كبير، وأوصت الدراسة بأهمية تنمية المهارات الرقمية للعاملين بالمنظمات ووضع استراتيجية واضحة للتحول الرقمى.

المحور الثاني: الدراسات التى تناولت متطلبات التحول الرقمى للمنظمات الرسمية والأهلية ونجد منها:

١) دراسة (أبو السعود، ٢٠٢٠م):

وتسعى الدراسة لرصد المتطلبات الواجب توافرها لتطبيق الممارسة الالكترونية للخدمة الاجتماعية فى ظل التحول الرقمى.

وطبقت الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بكليات الخدمة الاجتماعية بجامعات مختلفة، وأسفرت النتائج العامة للدراسة عن أن هناك متطلبات مهارية ومعرفية وقيمة لابد من إكسابها للأخصائيين العاملين بمجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ليتمكنوا من الاستفادة من التقدم التكنولوجى المعاصر.

وكان من المتطلبات التقنية ضرورة توفير الإمكانات التكنولوجية بمؤسسات الخدمة الاجتماعية وتوفير منصات إلكترونية للتعامل مع العملاء من خلالها.

وأوصت الدراسة بأهمية عقد برامج تدريبية للأخصائيين الاجتماعية حول التحول الرقمى.

وكذلك تحديث مقررات الحاسب الألى لطلاب الخدمة الاجتماعية وأيضاً تحديث أساليب التدريب الميدانى ليشمل آليات التحول الرقمى بالمؤسسات المختلفة.

٢) دراسة (الشوبرى، ٢٠٢٠م):

التى حاولت رصد مدى إمكانية تطبيق التحول الرقمى بالمنظمات غير الحكومية من خلال الإمكانات الرقمية الحالية ومدى توافر متطلبات التحول الرقمى من خلال رصد نقاط القوة

ونقاط الضعف كتحليل للبيئة الداخلية وتحديد الفرص والتهديدات كتحليل للبيئة الخارجية للتوصل إلى استراتيجية تساعد فى تطوير هذه المنظمات.

وتوصلت إلى نتائج كان أهمها متطلبات التحول متوفرة بدرجة متوسطة للموارد البشرية وبدرجة منخفضة بالنسبة للإمكانات التقنية، واختتمت الدراسة برؤية تحليلية حول إمكانية تطبيق التحول الرقمى بالمنظمات غير الحكومية المصرية باستخدام نموذج (Swat).

٣) دراسة (أبو زيد، ٢٠٢١م):

التى حاولت تحديد متطلبات التحول للرقمية المعلوماتية لمديرية التضامن الاجتماعى كآلية لتحسين خدمات الرعاية الاجتماعية التى تقدمها، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة هو توفير موارد مادية لتحويل عملية التحول للرقمنة المعلوماتية واستقطاب عناصر بشرية ذات كفاءة عالية لإدارة عملية التحول وأوصت بأهمية تفعيل الدورات التدريبية، وورش العمل للعاملين بمديرية التضامن الاجتماعى لزيادة قدرتهم على المشاركة فى عملية التحول، مع توفير بنية تكنولوجية ملائمة تدعم هذا التحول ليس بمديرية التضامن فقط بل بجميع المديريات المتعاونة.

٤) دراسة (أبو خريصة، ٢٠٢١م):

والتى استهدفت تحديد المقومات المعرفية والمهارية والتقنية المطلوبة لرقمنة الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى أهم مجالاتها وهى المجال المدرسى، وذلك فى ظل اتجاه الدولة نحو التحول الرقمى لجميع مؤسسات الدولة وقطاعاتها، وتمشياً مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة بمجتمعنا الحالى، وقد طبقت الدراسة على الأخصائيين الاجتماعيين بمديرية التربية والتعليم.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج نسرد منها إن هناك أهمية للتركيز على المقومات المعرفية لدى الأخصائيين لتحقيق الرقمنة المنشودة بما يعود على الممارسة المهنية من فوائد، وكذلك زيادة مهاراتهم التكنولوجية لممارستها فى مجال العمل المدرسى وأيضاً ضرورة توفير الأدوات التقنية المطلوبة لتحقيق الرقمنة المنشودة.

٥) دراسة (عويس، ٢٠٢١م):

والتى أشارت إلى أن التحول الرقمى أصبح فى حد ذاته وسيلة هامة لبناء مجتمعات فعالة تنافسية قادرة على تحقيق التنمية المستدامة ولكن هناك متطلبات ضرورية لتحقيق هذا التحول الرقمى للمنظمات الغير حكومية وهى متطلبات خاصة بالعاملين بتلك المنظمات لذا هدفت

الدراسة لتحديد المتطلبات المعرفية والمهارية والقيمية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمنظمات غير الحكومية .

وتوصلت لمجموعة من النتائج نذكر منها أن ضرورة نشر ثقافة التحول الرقمى بين الأخصائيين بالجمعيات الأهلية، والتعريف بسياسة الدولة نحو التحول الرقمى والخطة الموضوعة فى هذا الشأن وكذلك ضرورة توفير مسئولين بالجمعيات لدعم عملية التحول وتقديم الإرشاد للأخصائيين حتى يتمكنوا من حل المشكلات البسيطة باستخدام الحاسب، إنشاء منصات رقمية لتبادل المعلومات بين الجمعيات الأهلية فى هذا الشأن.

أوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية من قبل الجهات المشرفة على الجمعيات لإكساب القائمين عليها مهارات تعنيهم على التحول الرقمى المستهدف.

المحور الثالث: الدراسات السابقة التى ركزت المعوقات التى تعرقل التحول الرقمى للمنظمات الحكومية والأهلية ونسرد منها:

١) دراسة (شعبان، ٢٠١٨):

التى استهدفت التطرق إلى واقع استخدام الجمعيات الأهلية لتطبيقات الحوسبة السحابية، حيث جاء مستوى استعداد المبحوثين لاستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية بالمتوسطة بقوة نسبية ٦٠%، وكذلك وجود قصور فى إمكانيات المبحوثين الذاتية كمهاراتهم واستخدام الحاسوب، وكانت من أهم المعوقات لاستخدام الجمعيات الأهلية لتطبيقات الحوسبة السحابية هى عدم وجود متخصص لمنظم المعلومات بالجمعية. وعدم توفر تدريب كاف للعاملين على استخدامات الحسوب وضعف الوعى بقيمة استخدام الحاسوب وتطبيقاته وحوافزه.

٢) دراسة (محمود & خان (Mahmood & Khan (2019):

استهدفت الدراسة اكتشاف القضايا والتحديات التى تواجه التحول الرقمى وفوائد وتأثيره، حيث تعكس نتائج هذه الدراسة أهمية تطوير استراتيجية التحول الرقمى الفعال للمنظمات وتؤكد على أهمية الجهود المخططة المتعلقة بإدارة المعرفة لما تلعبه من دور مهم فى تنفيذ واستدامة التحول الرقمى فى المنظمات، وأشارت الدراسة إلى بعض القضايا والتحديات المرتبطة بالتحول الرقمى والتى منها قلة الثقافة التنظيمية، وضعف البنية التحتية، وانعدام مشاركة الإدارة العليا، كما أن التحول الرقمى يمكن أن يحقق فوائد عديدة، منها الكفاءة التشغيلية والميزة التنافسية وإيجاد نماذج أعمال جديدة، وتوصى الدراسة بأنه لكى ينجح التحول الرقمى فلابد من تحديد القضايا والتحديات للحد من مخاطر الفشل.

٣) دراسة (الحارثى، ٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهود المبذولة من قبل وزارة البيئة والزراعة بمحافظة جدة نحو التحول الرقمى، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى سعى الوزارة عن طريق التحول الرقمى تصميم الأعمال والإجراءات الإدارية الخاصة بها لتقديم الخدمات الإلكترونية وتحسينها بشكل مستمر والعمل على تطوير نماذج أعمال مبتكرة ومرنة، وأوصت الدراسة بأهمية التعرف على المعوقات التى تحول دون تطبيق التحول الرقمى والعمل على الحد منها. كما أوصت بضرورة تدريب منسوبى الوزارة على البرامج والتطبيقات الإلكترونية الخاصة بالتحول الرقمى وتكثيف الجهود لتحويل جميع المعاملات إلكترونياً دون الرجوع إلى العمل اليدوى.

٤) دراسة (العوضى، ٢٠٢٠):

استهدفت الدراسة تحديد معوقات تطبيق التحول الرقمى بالهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتمثلت فى المعوقات (الإدارية، التشريعية، التقنية، البشرية، والمالية)، وتوصلت الدراسة ضمن نتائجها إلى بعض المعوقات التى منها عدم وجود إدارة مستقلة للتحول الرقمى، وصعوبة تطبيق التشريعات القانونية على أفراد القرصنة العالمية وعدم وجود قانون يحكم سرية الحصول على المعلومات والبيانات، وعدم وجود الربط بين الإدارات وأقسامها عند تنفيذ التحول الرقمى، وخوف بعض العاملين من تطبيق التحول الرقمى اعتقاداً منهم بان ذلك بعمل على قرصنة بياناتهم، نقص المخصصات المالية لعقد دورات تدريبية للعاملين، وتوصى الدراسة بإجراء بروتوكولات تعاون بين الهيئة والمعاهد التدريبية والاستشارية فى مجال تكنولوجيا المعلومات.

٥) دراسة (حجاج، ٢٠٢١):

أشارت الدراسة إلى أن جائحة كورونا قد فرضت أساليب جديدة على مجتمعات العالم كله أن كان أبرزها هو الاعتماد الكامل على وسائل التكنولوجيا الحديثة فى الكثير من الأمور، فيتمثل التحول إلى التكنولوجيا أو كما يسمى التحول الرقمى فرض حقيقة المؤسسات لخلق حلول وطرق جديدة لمساعدة عملائهم على مواجهة التحديات الراهنة، وكان من هذه المؤسسات الجمعيات الأهلية التى لزم الأمر استثمارها لمعطيات الإدارة الإلكترونية والتحول الرقمى لتعزيز جهودها التنموية بشكل أفضل.

وحاولت الدراسة إلغاء الضوء على واقع استثمار المنظمات الأهلية للتقنيات الرقمية فى ضوء أزمة كورونا المستحدثة وكان من أهم نتائجها أن التقنيات الرقمية ساعدت المنظمات الأهلية

فى بناء صورة ذهنية إيجابية عن برامج ومشروعات الجمعية من جمهور شبكات التواصل كما ساعده فى ترويج ثقافة التبرع لتحويل الجمعية.

لذا أوصت بضرورة نشر ثقافة الرقمية بين مختلف منظمات المجتمع المدنى.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

وبتحليل ما سبق من دراسات نجد أنها تناولت التحول الرقمى وأهميته بالنسبة للمنظمات الحكومية والأهلية على حدٍ سواء فهى باتت من الأمور الملحة لكافة المؤسسات بالدولة خاصة بعد تفشى وباء كورونا وما ترتب عليه من معوقات للحياة الاجتماعية والاقتصادية أيضاً، كما أوضحت الدراسات السابقة متطلبات ومقومات هذا التحول المنشود وما قد يعوق تطبيقه بالمؤسسات العامة والجمعيات الأهلية بشكلٍ خاص، وفى ضوء ذلك يمكن توضيح موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال التالى:

١-أوجه الشبه:

- تناولة التحول الرقمى من حيث الأهمية والمقومات والتحديات التى تواجه تطبيقه بالجمعيات الأهلية.
- الوقوف على المعوقات التى تحول دون استفادة الجمعيات الأهلية من التحول الرقمى والتطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات.
- محاولة الوقوف على الواقع الفعلى لما تم من تحول تكنولوجى ورقمى بالجمعيات الأهلية حتى الآن.

٢-أوجه الاختلاف:

- تطبق الدراسة الحالية على الجمعيات الأهلية التى تم توفيق أوضاعها بالفعل على شبكة ومنصة وزارة التضامن الاجتماعى.
- تحاول الدراسة الحالية تحديد أوجه الاستعداد لدى الجمعيات لاستقبال هذا التحول الرقمى والاستفادة من تقنياته فى العمل.
- هناك فارق زمنى بين الدراسات السابقة والبحث الحالى فى ظل الأحداث المتسارعة وظهور سلالات متحوره من فيروز كورونا المستجد يهدد الحياة الاجتماعية والعمل الاجتماعى بالجمعيات الأهلية.

٣-أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من الدراسات السابقة فى صياغة مشكلة الدراسة وإعداد الإطار النظرى وصياغة المفاهيم، وكذلك تحديد وصياغة الأهداف وتساؤلات الدراسة ورصد الاستراتيجية المنهجية للدراسة. كما استفادة منها الباحث فى صياغة استمارة البحث، ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة الحالية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

١-تستمد الدراسة أهميتها من تناولها لقضبة التحول الرقمى الذى أصبح أمراً ضرورى بالنسبة للمؤسسات المجتمعية لما يحققه من مميزات لم تكن متاحة من قبل خاصة مع انتشار الأزمات الصحية والأوبئة مثل جانحة كورونا، والتى سرعت من وتيرة اللجوء للتحول الرقمى المنشود.

٢-التقدم التكنولوجى وثورة الاتصالات، الأمر الذى جعل الجميع يكفر جدياً فى تطوير مؤسسات الدولة بتنوع أشكالها ومجال عملها كى تواكب التطور الحادث والاستفادة منه بشكل أكبر.

٣-تأتى أهمية الدراسة نتيجة اهتمام الدولة المصرية بعامة ووزارة التضامن الاجتماعى بخاصة نحو ميكنة كافة خدماتها وعزمها على تعزيز منومة التحول الرقمى لتحسين آليات الحكومة لكافة خدمات الوزارة.

٤-تزايد اهتمام مؤسسات مهنة الخدمة الاجتماعية بربط التكنولوجيا الحديثة بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بمختلف أنواعها حيث كان ذلك من أهم توصيات مؤتمر مهنة **الخدمة الاجتماعية فى عصر التحول الرقمى أغسطس ٢٠٢٠م. (عبداللطيف، ٢٠٢٠، ص٢)**

٥-اهتمام التخطيط الاجتماعية كأحد طرق الخدمة الاجتماعية الساعى نحو استثمار الموارد المتاحة (تكنولوجيا اتصالات ومعلومات) وكذلك تطوير الموارد الموجودة بالفعل لتكون اكثر فاعلية فى مواجهة المشكلات وإشباع الاحتياجات فى ظل التعبير السريع والمفاجئ فى عصرنا اليوم.

خامساً: أهداف الدراسة:

١-الوقوف على واقع التحول الرقمي للجمعيات الأهلية .

٢-التعرف على استعداد الجمعيات الأهلية للتحول الرقمي .

٣-معرفة أوجه الاستفادة من التحول الرقمي للجمعيات الأهلية .

٤-تحديد معوقات التحول الرقمي للجمعيات الأهلية .

٥-التوصل لمقترحات تفعيل عملية التحول الرقمي للجمعيات الأهلية .

سادساً: تساؤلات الدراسة:

١- ما واقع التحول الرقمي للجمعيات الأهلية ؟

٢- كيف استعدت الجمعيات الأهلية للتحول الرقمي ؟

٣-ما أوجه الاستفادة المتوقعة من التحول الرقمي للجمعيات ؟

٤-ما المشكلات التي تعوق التحول الرقمي للجمعيات الأهلية ؟

٥-ما مقترحات تفعيل عملية التحول الرقمي للجمعيات الأهلية ؟

سابعاً: مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم الجمعيات الأصلية Civil associations:

الجمعية فى اللغة تعنى طائفة تتألف من أعضاء لغرض خاص وفكرة مشتركة (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٥، ص١١٧) .

ويعرف القانون (٨٤) لسنة ٢٠٠٢م الجمعية بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو أشخاص اعتباريين، أو منهما معاً ولا يقل عددهم فى جميع الأحوال عن عشرة وذلك لغرض غير الحصول على ربح مادى. (قانون الجمعيات، ٢٠٠٢).

فهى وحدات بنائية تكتسب صفة الشرعية في المجتمع (مشهرة أو مسجلة) وتستهدف إشباع احتياجات أفراد وجماعات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة المتواصلة المنشودة فى المجتمع من خلال أنشطة وبرامج، وتتسند فى عملها بشكل كبير على الجهود التطوعية . (سلسلة مذكرات خارجية، معهد التخطيط القومى، ٢٠٠٠).

وعرفتها (قنديل، ١٩٩٤، ص ٢٩) بأنها تجمع لجهود مجتمعيه تهدف إلى دراسة المجتمع واحتياجاته ومشكلاته وتوجيه الجهود لمواجهتها، ويشير القطاع الأهلى إلى الارتباط بجهود الأهالي من سكان المجتمع، ومن ثم فهى تعكس علاقة التفاعل بين هذا القطاع ومنظماته من جانب وصادرات المجتمع التطوعية من جانب آخر.

وهناك العديد من المسميات والمفاهيم التى تعبر عنها، حيث يكتسب موضوع الجمعيات الأهلية مسماه من خلال الإطار الاجتماعى والثقافي والسياسى والاقتصادي الذي يمارس فيه دوره.

لذلك يمكن أن نطلق المسميات التالية على هذه المنظمات:

-المنظمات غير الحكومية، وهو أشهر المسميات السائدة عالمياً Non Government organizations (NGOs) .

-المنظمات التى لا تهدف إلى تحقيق الربح، وهو مفهوم يرتبط بالولايات المتحدة الأمريكية على وجه الخصوص Non Profit Organizations

-المنظمات الاجتماعية وهو تعبير سائد فى دول أوروبا الغربية وبعض دول أوروبا الشرقية ومنظمات الهدف العام أو الصالح العام .

-الجمعيات الأهلية أو المنظمات الأهلية أو لمنظمات التطوعية الخاصة، كما هو سائد بالمنطقة العربية.

ولا يقتصر الأمر على اختلاف المسميات بل تمتد إلى القطاع الذي تنتمى إليه مثل القطاع غير الهادف للربحNon profit sector، القطاع الثالث Third sector، القطاع التطوعىvoluntary Sector ، القطاع الخيرى philanthropic sector، القطاع المستقل Independent sector قطاع المعفى من الضرائب Tax Exempted sector، ثم القطاع الأهلي نسبة لارتباطه بالأهالى أو السكان كما هو سائد فى البلدان العربية (الشربينى، ٢٠٠٠، ص ٢٤)

ويمكن تعريفها إجرائياً فى هذه الدراسة:

-إنها منظمات أنشأتها الأهالى وفقاً للقانون المعمول به بالدولة .

-أنها لا تستهدف الربح المادى بل تستهدف تحقيق الصالح العام .

-تعمل على تنفيذ وتحقيق مجموعة من الأنشطة والبرامج المتسقة مع أهدافها .

-تمويلها ذاتى يعتمد على التبرعات والاشتراكات بجانب ما تقدمه الدولة لها من دعم مادى فنى.

-تخضع الإشراف ورقابة الدولة ومؤسساته.

٢)مفهوم التحول الرقمى Digital transformation:

مفهوم الرقمية Digitization: هى عملية إيجاد صورة رقمية يتم من خلالها تحويل المعلومات من صورة مكتوبة على الورق إلى صورة محفوظة على الأجهزة الآلية، بحيث يتم تداولها على شبكة محلية أو دولية للمعلومات .(wikipidiaza, 2008)

كما يعرف التحول الرقمى بأنه تحول المنظمة تدريجياً من الاستغراق في التعامل مع الماديات فقط إلى الاهتمام بالمعلومات والمعرفة واستثمارها بما يتيح ويكشف عن فرص تمكن المؤسسة من الوصول إلى أعلى مستوى من الإنجاز والكفاءة . (عبدالسلام، ٢٠١١، ص ٢٧٠)

ويعرف أيضاً بأنه استخدام التكنولوجيا لتحسين الأداء أو الوصول إلى تطور المؤسسات بشكل أساسي، باستخدام التطورات الرقمية مثل التحليلات والتنقل والوسائط الاجتماعية والأجهزة المدمجة الذكية، مع تحسين استخدامها للتقنيات التقليدية مثل تخطيط موارد المؤسسة، وتغيير علاقات العملاء والعمليات الداخلية. (Calnezame et al 2011, p.5)

كما يشير التحول الرقمى إلى نموذج عمل جديد يشمل التكنولوجيا وإستراتيجية العمل والتغير (Ziad Lou, 2020, p.72)

التحول الرقمى هو الانتقال من الأنظمة الإدارية التقليدية إلى اعتماد أنظمة حديثة رقمية وذكية، يمكنها تقديم الخدمات بمزيد من السهولة واليسر لتناسب الاحتياجات المتغيرة لمواطنيها ومجتمعاتها. (الخورى، ٢٠٢١، ص٢٩)

ويمكن وضع تعريف إجرائى للتحول الرقمى فى ضوء الدراسة الحالية كالتالى:

١-تحويل السجلات الورقية إلى وسائل اليكترونية (الأرشفة الاليكترونية).

٢-الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

٣-وجود شبكة موحدة تربط بين الجمعيات بعضها البعض لتداول المعلومات .

٤-توفر منصة اليكترونية يتم الإشهار من خلالها وتلقى شكاوى العملاء.

٥-استخدام المحافظ الاليكترونية لتحويل النقود من وإلى الجمعية.

وفيما يلى عرض أهداف التوجه الاستراتيجى للتحول الرقمى فى الدولة المصرية:

١-تحسين جودة حياة المواطنين من خلال تحسين ظروفهم المعيشية وتقديم خدمات إلكترونية متعددة من خلال كافة المنافذ الرقمية وغير الرقمية.

٢-العمل على تحويل الحكومة إلى حكومة مترابطة رقمياً من خلال ربط الأنظمة الرقمية الحكومية، والعمل على تحسين العمل داخل الجهاز الإدارى للدولة ليعمل بكفاءة وفاعلية.

٣-تمكين الدولة من الحكومة الالكترونية وتعزيز قيم المحاسبة والشفافية والمراقبة لكل الأعمال من خلال التشارك والتفاعل بين عناصر المجتمع المختلفة، بما فى ذلك المجتمع

المدنى والجامعات والقطاع الخاص وغيرهم (الموقع الرسمى لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على شبكة الإنترنت، ٢٠٢١).

التحديات التي تواجه التحول الرقمي لمؤسسات الدولة: (الخورى، ٢٠٢١)

***الجهة المسؤولة (Ownership):** من شأن الافتقار لوجود جهة مسؤولة (Lack of Ownership) في مشاريع الحكومة الرقمية أن يؤدي إلى غياب الرؤية الشمولية في خطط الحكومة الرقمية، وإضعاف الاهتمام ببعض السياقات المحلية (Local Contexts) والمسائل الثقافية والاجتماعية . ومن بين أسباب ذلك هو لجوء الحكومات عادة للاعتماد على الشركات الاستشارية والخبراء الخارجيين، وهو ما قد يعني اهتماماً أقل بمشاركة وآراء أصحاب المصلحة الرئيسين أو تهميشهم في عمليات تخطيط الحكومة الرقمية، والذي قد يؤدي بالتبعية إلى هيمنة الجانب السياسي والمصالح الذاتية للجهات التي تتبع إليها هذه المكاتب الاستشارية والاستشاريين .

***القيادة:** الافتقار إلى القيادة على مختلف مستويات الحكومة، وخاصة القيادة السياسية الملتزمة (Sustained Political Leadership)، وعدم وجود دعم قيادي من الإدارة العليا وكبار المسؤولين، يتسبب في سوء تخصيص الموارد، ويبعث برسائل سلبية لمجموعات العمل الأخرى .

***الرؤية والاستراتيجية:** يؤدي غياب الرؤية بعيدة المدى (Long Term Vision)، واستراتيجية التنفيذ المترابطة والمتكاملة (Cohesive Implementation Strategy) إلى غياب التوجيه والارتباط بين الغايات والوسائل، والمشروعات غير المنسقة والمعزولة.

***الإمكانات المؤسسية (Institutional Capabilities):** تشير إلى ضعف أو غياب التنسيق حول سياسات الحكومة الرقمية، إلى جانب ضعف الجدارات " الإدارية للالتزام بمسار التحول، وهو ما قد يؤدي إلى غياب التنسيق بين مشروعات الحكومة الرقمية، وضعف التعاون بين الإدارات الحكومية المختلفة. وبين مقدمي الخدمات في القطاعين العام والخاص .

***التصميم مقابل الواقع (Design vs. Reality):** يشير هذا التحدي إلى التوقعات الغير واقعية من المسؤولين الحكوميين، وضعف الفهم لاحتياجات ومتطلبات الأفراد والأطراف المعنية، والذي يؤدي بالنتيجة إلى تصميم ضعيف وهزيل قد لا يتناسب مع متطلبات المجتمع والبيئة المحلية. ويحدث ذلك بسبب قلة مساهمة أصحاب المصلحة المحليين (Local

Input Stakeholders)، والتي تحدث عندما تقود المنظمات الدولية والمستشارون الأجانب جهود الحكومة الرقمية .

***الإمكانات والوعي (Capacity and Awareness):** توجد في العادة فجوة كبيرة بين الإمكانات الضرورية للحكومة الرقمية والإمكانات المتوافرة، إلى جانب نقص في الكادر البشري الحكومي الا ونقص الوعي بين المسؤولين والمجتمع . كما يشمل هذا الجانب الفجوات في التعليم والمستوى المعيشي، وكلها قد تؤدي إلى سلوكيات مقاومة للتغيير.

أغراض التحول الرقمي (سامح راشد):

١-استخدام الوسائل التقنية الحديثة في البحث والاتصال لاختيار وتحديد كلاً من القطاع المستهدف ومجال العمل، و يمكن أيضاً الاعتماد على ما تنقله وسائل الإعلام في التعرف على خارطة المناطق والشعوب والجماعات ذات الحاجة إلى أعمال خيرية .

٢-يمكن الاستفادة منها في جمع المعلومات الأساسية الضرورية لدى الشروع في مباشرة المشروعات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو غيرها من الأعمال ذات الطابع الخيري، بمعنى أن عمليات الاستقصاء والاختيار بين البدائل المحتملة، تسهل بدورها التعرف على طبيعة واتجاهات الاحتياجات الخاصة بالمنطقة المختارة بل وتساعد على توفير معلومات كافية أو على الأقل تمهيدية عن تلك الاحتياجات وأولوياتها .

٣-يمكن بعد ذلك الاستناد إلى تقنيات الحواسب الآلية في تكوين قواعد بيانات تشمل كلا كل المناطق التي يجري العمل عليها، وكذلك التي لم تدرج بعد في الخطط المقترحة، ما يساعد على تسريع المراحل التحضيرية المستقبلية عند الانتقال إلى مناطق أخرى أو توسيع نطاق العمل في المناطق والمجالات القائمة بالفعل .

٤-جمع بين المركزية والتفويض: فمن خلال سهولة الاتصال والتنقل يمكن تطبيق درجات متفاوتة من المركزية واللامركزية في العمل .

٥-ضمان كفاءة الإدارة والعمل الميداني: إذ تساعد التطبيقات المتنوعة للعلوم التقنية في مختلف المجالات على الارتقاء بالأداء بدءاً بالنطاق الإداري بما فيه النظم الإدارية المتبعة وطريقة إدارة العمل بين الوحدات والأقسام، ومعايير التقييم والإنجاز .

فوائد استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمل داخل المنظمات: تقدم تكنولوجيا التعليم الكثير من الفوائد من أهمها (الشهرى: ١٤٣٨هـ، ص ١٨٠): –

–تقديم الخدمات للمستفيدين بصورة مرضية طيلة أيام الأسبوع .

–تحقيق السرعة المطلوبة لإنجاز العمل وبتكلفة مالية مناسبة .

–تعميق مفهوم الشفافية والبعد عن المحسوبية .

–الحفاظ على حقوق الموظفين من حيث تنمية روح الإبداع والابتكار .

–الحفاظ على أمن و سرية المعلومات و تقليل مخاطر فقدها .

–الانتقال من إدارة النشاط المادي إلى إدارة النشاط الافتراضي .

– الانتقال من الإدارة المباشرة وجها لوجه إلى الإدارة عن بعد .

–الانتقال من التنظيم الهرمي القائم على سلسلة الأوامر إلى التنظيم الشبكي .

–الانتقال من القيادة المرتكزة على المهام أو على العاملين إلى القيادة المرتكزة على المزج.

– الانتقال من الرقابة بمفهوم مقارنة الأداء الفعلي مع المخطط إلى الرقابة المباشرة الآنية .

ثامناً: المنطلقات النظرية للدراسة:

نظرية الحتمية التكنولوجية:

والتى تبنى على فرضية وجود علاقة سببية بين التكنولوجيا والتغير الاجتماعى وأن أى وسيلة اتصال حديثة أو أداة تكنولوجيا لابد أن تؤثر فى المجتمع والنظام الاجتماعى، فإذا كان هذا التأثير إيجابياً فأننا نتحدث عن تفاؤل تكنولوجى وإن كان هذا التأثير سلبياً فأننا نتحدث عن تشاؤم تكنولوجى(صالح، ٢٠٠٧،ص١٢١).

فقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى السنوات الأخيرة تغيرات نوعية فى العديد من أوجه الحياة الاجتماعية لدرجة أنها مهدت الانتقال من المجتمع الصناعى إلى مجتمع المعلومات، بل تجاوزته نحو خلق نوع من المجتمعات الافتراضية التى تكونت عن بعد بالموازرة مع المجتمعات التقليدية، فالاختراعات والابتكارات العلمية فى وسائل الاتصال تركت أثراً واضحاً فى ملامح الفعل الاجتماعى وانعكس على الأساليب الفكرية للناس وعلاقتهم وتفاعلاتهم ومجمل المظاهر الديناميكية للمجتمع الإنسانى حتى سمى هذا الجيل بجيل الرقمنة والتكنولوجيا ومن هنا يمكن أبصار العلاقة القائمة بين وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات

الحديثة وظاهرة التغير الاجتماعى بالنظر إلى قوة هذه الوسائل المعرفية وأهميتها المتزايدة وتأثيرها على الفرد والمجتمع ومؤسساته المختلفة ومنها الجمعيات الأهلية.

ومجمل القول أن الثورات تاريخياً هى إحدى أكبر مخرجات التغير الاجتماعى والثورة فى عالم التكنولوجيا والاتصالات الاليكترونية من أبرز الثورات فى عصرنا الحالى.

وهذا ما حاول إبرازه والتأكيد عليه (مارشال ماكلوهان) فى نظريته التى فسرت العلاقة القائمة بين التطور التقنى والتكنولوجى والتغير الاجتماعى.

والفكرة التى تتمحور حولها النظرية أن كل اختراع تكنولوجى جديد يستقبل بنوع من الغرابة والدهشة والمقاومة من قبل المجتمع ومؤسساته حتى تبدأ الفرد بالتعلم، والتمرين على هذه الوسيلة من ثم بعد يصبح التعامل معها عادة يومية وظاهرة اعتيادية ومنخرطة ضمن عادات وتقاليد المجتمع وجزءاً من تركيبته وبنية العميقة، فيقول (مارشال ماكلوهان) زر الوسيط يغيرنا ويؤثر على البنية الفردية والاجتماعية، لأننا نتفاعل معه مراراً وتكراراً حتى يصبح جزءاً من أنفسنا **(بوسعيد، ٢٠٢٠)**.

وهذا ما قد ينطبق على الجمعيات الأهلية حيث أصبح التحول الرقمى واقع لابد من التأقلم معه حتى يصبح عادة وظاهرة اعتيادية لعمل الجمعيات ويكون له دور واضح فى تغير واقع الجمعيات وتطورها وذلك من خلال إزالة العقبات والتحديات الموجودة.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١) نوع الدراسة:Type of the study

تعتبر الدراسة الحالية واحدة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تفيد في وصف الواقع الفعلى لعملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية في ضوء التوجه الحكومى نحو رقمنة الدولة .

وهذا النوع من الدراسات البحثية يتضمن دراسة الحقائق الراهنة لطبيعة موقف أو مجموعة الأحداث أو الأوضاع بهدف إظهار العلاقات المترابطة والمتشابكة فيما بينهما وصوراً لوضع توصيف شامل لهذه الحقائق والأوضاع(على، ١٩٨٤، ٢١١).

٢) منهج الدراسة: Methid of study

في هذه الحالة المسح الاجتماعى بشقيه العينة العمدية للجمعيات الأهلية التى وفقت أوضاعها في ضوء التحول الرقمى والشامل لأعضاء مجالس إدارتها.

٣) مجالات الدراسة:Fields of study

أ-**المجـال المكـانى:** تحـدد المجـال المكـانى للدراسـة فـي الجمعيـات الأهليـة بمركـز ومدينـة كفرالشيخ التي قامت بتوفيق أوضاعها اليكترونياً وتعتمد في عملها على استخدام تكنولوجيا المعلومات وفقاً لما أقره الاتحاد الإقليمى للجمعيات والمؤسسات الأهلية بكفرالشيخ، والجدول التالى يوضح هذه الجمعيات وعددها (١٠) جمعيات داخل مركز ومدينة كفرالشيخ، وهى جمعيات متنوعة الأغراض ولها مشروعات قائمة بالمجتمع المحلى لمركز ومدينة كفرالشيخ.

جدول (١) يوضح الجمعيات الأهلية المختارة وعدد أعضاء مجلس الإدارة بكل جمعية

م	الجمعيات	عدد الأعضاء	م	الجمعيات	عدد الأعضاء
١	جمعية رسالة للأعمال الخيرية بكفرالشيخ	٩	٦	جمعية رعاية مرضى الأورام بكفرالشيخ	٧
٢	الجمعية الشرعية فرع كفرالشيخ	٧	٧	جمعية تنمية المجتمع الجديدة بكفرالشيخ	٧
٣	جمعية الإيمان لكفالة الأيتام	٧	٨	جمعية أصدقاء الكبد	٧
٤	جمعية الهلال بكفرالشيخ	١٥	٩	جمعية رعاية المغتربات	٧
٥	جمعية هيئة الشبان العالمية بكفرالشيخ	٧	١٠	جمعية الإرادة والتحدى للمعاقين	١١

المجال البشرى: تم تحديد المجال البشرى للدراسة عن طريق الحصر الشامل أعضاء مجالس إدارات الجمعيات الأهلية المختارة، وقد بلغ عددهم (٨٤) مفردة، ولقد تم تطبيق استمارة الاستبيان على (٧٥) مفردة، وهم من استطاع الباحث الوصول إليهم وتمكن من تطبيق الاستمارة عليهم.

المجـال الزمنـى: وهى فترة جمع البيانات من الميدان حيث تم جمع البيانات فى الفترة من ٢٠٢١/١/١١ وحتى ٢٠٢١/٤/١٠ .

٤)أدوات الدراسة:

١-استمارة استبيان لأعضاء مجلس إدارات الجمعيات الاهلية التي وقع عليهم الاختيار وعددهم (٧٥) مفردة، وقد اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات لاستخراج الاستمارة في صورتها الحالية، وهى كالتالى:

*الاطلاع على التراث النظرى والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية.

*الاطلاع على الاستمارات ذات الصلة بطبيعة موضوع الدراسة.

*تحديد الأبعاد العامة للدراسة وبالتالى المحاور الأساسية للاستمارة.

وقد احتوت الاستمارة على المكونات التالية:

-البيانات الأولية لمفردات الدراسة.

-الواقع الفعلى للتحول الرقمى للجمعيات الأهلية.

-واقع استعداد الجمعيات الأهلية للتحول الرقمى.
-أوجه الاستفادة من التحول الرقمى للجمعيات الأهلية.
-مقترحات تفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات.

-تقنين الاستمارة:

وقد تم التأكد من صدق الاستمارة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من أساتذة الخدمة الاجتماعية، والتخطيط الاجتماعي، وخبراء في مجال الجمعيات الأهلية سواءً بالاتحاد الإقليمى للجمعيات أو الإدارة العامة للجمعيات بالتضامن الاجتماعي، وذلك للتعليق عليها، وقد أجرى الباحث التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمين وذلك للتأكد من الصدق الظاهرى للاستمارة، وبالنسبة لثبات الاستمارة قام الباحث بإجراء تطبيق الاستمارة على عينة قوامها عشرة من أعضاء مجالس إدارة الجمعيات الأهلية بفاصل زمنى بين التطبيق مدته خمسة عشر يوماً، وقد تم حساب معامل الثبات وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = ١ - \frac{\text{عدد الأخطاء}}{\text{عدد الأسئلة} \times \text{عدد المبحوثين}}$$

وقد تبين أن معامل الثبات = ٠,٨٦ وهو معدل يمكن الوثوق به في حساب ثبات الأداة.

قام الباحث بجمع البيانات من الميدان.

عشراً: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية:

١) النتائج الخاصة بخصائص مجتمع البحث:

جدول (٢) يوضح البيانات المعرفة بمجتمع البحث ن=٧٥

م	البيان	التكرار	النسبة	الترتيب
	النوع			
أ	ذكر	٦٣	%٨٤	١
ب	أنثي	١٢	%١٦	٢
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	
	السن			
أ	من ٣٠ سنة -	٨	%١٠,٦٦	٤
ب	٤٠ -	١٦	%٢١,٣٣	٣
ج	٥٠ -	٢٧	%٣٦	١
د	٦٠ سنة فأكثر	٢٤	%٣٢	٢
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	
	الحالة الاجتماعية			
أ	أعزب	٦	%٨	٣
ب	متزوج	٦٠	%٨٠	١
ج	مطلق	-	-	-
د	أرمل	٩	%١٢	٢
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	
	محل الإقامة			

أ	ريف	١٥	%٢٠	٢
ب	حضر	٦٠	%٨٠	١
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	
م	**البيان**	**التكرار**	**النسبة**	**الترتيب**
	المؤهل الدراسي			
أ	مؤهل فوق المتوسط	٩	%١٢	٢
ب	مؤهل عالي	٥٧	%٧٦	١
ج	دراسات عليا	٩	%١٢	٢م
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	
	سنوات الخبرة			
أ	أقل من ٥ سنوات	٩	%١٢	٣
ب	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩	%١٢	٣م
ج	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنوات	٣٠	%٤٠	١
د	أكثر من ١٥ سنة	٢٧	%٣٦	٢
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	
	هل حصلت على دورات خاصة بالمبادرة			
أ	نعم	-	-	-
ب	لا	**٧٥**	**%١٠٠**	١
	المجموع	**٧٥**	**%١٠٠**	

١-من حيث النوع: تشير بيانات الجدول إلى ارتفاع عدد الذكور عن الإناث في عينة البحث حيث بلغ نسبة الذكور (٨٤%)، بينما الإناث (٢٦%)، ويعكس ذلك ضعف مشاركة المرأة في عضوية مجلس إدارات الجمعيات الأهلية، وسيطرة الرجال عليها، ويتفق ذلك مع نتائج الكثير من الدراسات التي أجريت على الجمعيات الأهلية في مصر، وقد يرجع السبب الى أن طبيعة العمل في هذا المجال تتطلب تفرغ كبير وجهد أكبر بالإضافة الى اتجاهات المواطنين السلبية نحو قيادة المرأة وتفضيلهم لقيادة الرجال.

٢-من حيث السن: تشير بيانات الجدول إلى سيطرة الفئة العمدية (٥٠-) على مجالس إدارات الجمعيات، حيث بلغ نسبتهم (٣٦%) وتليها الفئة (٦٠سنة فأكثر) بنسبة (٣٢%) ثم فئة(٤٠-) بنسبة (١٦%) وأخيراً (٣٠سنة -) بنسبة (١٠,٦%)، ويدل ذلك على سيطرة كبار السن على مجالس إدارات الجمعيات الأهلية ويظهر التواجد الضعيف للفئات العمرية الأقل والتى قد تكون أكثر ألفة واستخدام للتكنولوجيا الحديثة، مما قد يضعف اعتماد مجالس إدارات الجمعيات على التكنولوجيا الحديثة في إدارة أعمالها.

٣-من حيث الحالة الاجتماعية: تظهر بيانات الجدول أن المتزوجون هم أكثر مشاركة في عضوية مجالس إدارة الجمعيات الأهلية حيث بلغ نسبتهم (٨٠%) ثم يأتى بعد ذلك الأرامل بنسبة (١٢%)، ثم الأعزب بنسبة (٨%)، وقد يدلل ذلك على تمتع أعضاء مجالس إدارات

الجمعيات بالاستقرار الأسرى مما قد يعطى دفعه للعطاء والاهتمام بالعمل العام والعمل التطوعى.

٤-**من حيث محل الإقامة:** تشير بيانات الجدول إلى أن معظم عينة البحث ممن يقطنون بالحضر وذلك بنسبة (٨٠%)، ويليها نسبة قاطنى الريف بنسبة (٢٠%).

٥-**من حيث المؤهل الدراسى:** يعكس بيانات الجدول ارتفاع مستوى تعليم غالبية عينة الدراسة حيث بلغ نسبة الحاصلين على مؤهلات عليا الى (٧٦%)، ويليها نسبة (١٢%) للحاصلين على دراسات عليا، ويدلل ذلك على مدى وعى أعضاء الجمعيات بأهمية العمل العام وأيضاً أهمية إدخال التكنولوجيا الحديثة في إدارة تلك الجمعيات مما قد ييسر عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية.

٦-**من حيث سنوات الخبرة:** يتضح من بيانات الجدول إن معظم عينة البحث من أعضاء مجالس الإدارة لديهم خبرة طويلة في العمل العام تتعدى (العشر سنوات) واحتلت المرتبة الأولى بنسبة (٣٠%)، يليها في الترتيب بالجدول من لديهم خبرة (أكثر من ١٥ سنة) في العمل العام وذلك بنسبة (٢٧%)، في حين جاءت في المرتبة الأخيرة من لديهم خبرة (أقل من ٥سنوات) و(أكثر من ٥ سنوات) حتى ١٠ سنوات، وذلك بنسبة متساوية (١٢%) وقد يدلل ذلك على سيطرة كبار السن على مجالس إدارات الجمعيات الفاعلة بالمجتمع وضعف تواجد الفئات الشابة الأكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة في الإدارة.

٧-تفيد بيانات الجدول بأن عينة الدراسة من أعضاء مجلس الإدارة لم يحصلوا على أى دورات تدريبية خاصة بالتحول الرقمى للجمعيات الأهلية، ويدلل ذلك على حاجة أعضاء مجالس إدارة الجمعيات الى تلقى الدورات التدريبية المؤهلة لهم لإتمام عملية التحول المنشود.

٢) النتائج المتعلقة برصد واقع التحول الرقمى للجمعيات الأهلية:

جدول (٣) يوضح واقع التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
أ	تم توفيق أوضاع الجمعية اليكترونياً على منصة الوزارة.	٧٠	٣	٢	٢١٨	٢,٩	٩٦,٨ %	١
ب	تحويل المستندات الورقية الخاصة بالجمعية إلى مستندات رقمية.	٣٠	٣٣	١٢	١٦٨	٢,٢٤	٧٥,٦ %	٥
ج	الاعتماد على الحاسب الآلى فى تدوين وتخزين بيانات ومعلومات الجمعية .	٦٠	٩	٦	٢٠٤	٢,٧٢	٩٣,٦ %	٢

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
د	استخدام المنصات الاليكترونية للتواصل والتفاعل مع العملاء.	٣٩	٢٧	٩	١٨٠	٢,٤	%٨٠	٤
هـ	تدشين صفحة اليكترونية خاصة بالجمعية لعرض أهداف وخدمات الجمعية من خلالها.	٥٣	٧	١٥	١٨٨	٢,٥٠	٨٣,٥ %	٣
و	توفير خدمات المكالمات الصوتية للتواصل مع المستفيدين . وتلقى استفساراتهم حول خدمات الجمعية.	٧	١٩	٤٩	١٠٨	١,٤٤	%٤٨	٨
ز	توفير شبكة معلوماتية تربط بين الجمعيات بعضها البعض من جهة الوزارة المشرفة عليها من جهة أخرى وباقى الجهات المعنية.	٦	٢٠	٤٩	١٠٧	١,٤٢	٤٧,٥ %	٩
ح	وجود نماذج اليكترونية عبر الهاتف المحمول لتسهيل إجراءات ربط العملاء لحصولهم على الخدمات المقدمة.	١٥	٩	٥١	١١٤	١,٥٢	٥٠,٦ %	٧
ط	استخدام المحافظ الاليكترونية فى تحويل الأموال (التمويل النقدى) سواء من المتبرعين للجمعية أو من الجمعية للمستفيدين بالدعم المالى .	٦	٢	٦٧	٨٩	١,١٨	٣٩,٥ %	١٠
ك	إمكانية الحصول على معلومات ووثائق ولوائح مجانية خاصة بعمل الجمعيات من خلال منصة الوزارة الاليكترونية.	١٨	٣٦	٢١	١٤٧	١,٩٦	٦٥,٣ %	٦

-بالنظر الى الجدول السابق نجد أن استجابات المبحوثين حول واقع التحول الرقمى للجمعيات الأهلية تصدرتها عبارة (توفيق أوضاع الجمعية اليكترونياً على منصة الوزارة) وذلك بنسبة (٩٦,٨%) من إجمالى المبحوثين، ولما لا وقد نص على ذلك قانون ١٤٩ لسنة ٢٠١٩[*] بضرورة توفيق أوضاع الجمعيات اليكترونيا على منصة الوزارة وإلا قضت المحكمة المختصة بحلها وأعطتها مهلة عام من تاريخه ثم بحلات المهلة بقرار ٢٠٢١/١/١١ لمدة عام آخر.

-وجاءت عبارة (الاعتماد على الحاسب الآلى فى تدوين وتخزين بيانات ومعلومات الجمعية) فى المرتبة الثانية بنسبة (٩٣,٦%)، ويدلل ذلك على أن الحاسب الآلى بات لا غنى عنه فى الممارسات اليومية سواء بالإدارات الحكومية أو الخاصة أو الأهلية فهو سُنة هذا العصر ولا يمكن الاستغناء عنه، هذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات نذكر منها دراسة (نهى الشورى ٢٠٢٢).

[*] الاتحاد الإقليمى للجمعيات والمؤسسات الأهلية بكفرالشيخ لقانون ١٤ لسنة ٢٠١٩م ، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية ، مادة (٢) ، ص ٣.

-ثم تلى ذلك فى الترتيب (تدشين صفحة اليكترونية خاصة بالجمعية لعرض أهداف وخدمات الجمعية من خلالها) وذلك بنسبة (٨٣,٥%) من إجمالى المبحوثين، وقد يرجع ذلك أيضاً لما أشار إليه قانون الجمعيات ١٤٩ لسنة (٢٠١٩) بالمادة رقم (١٠) أنه على الجمعية فور ثبوت شخصيتها الاعتبارية نشر ملخص نظامها الأساسى المعتمد من الجهة الإدارية بالموقع الالكترونى الخاص بها.

-ثم جاء فى الترتيب الرابع عبارة (استخدام المنصات الاليكترونية للتواصل والتفاعل مع العملاء) وذلك بنسبة (٨٠%)، وتلى ذلك عبارة (تحويل المستندات الورقية الخاصة بالجمعية إلى مستندات رقمية) وذلك بنسبة (٧٥,٦%)، ويدلل ذلك على اتجاه العديد من الجمعيات نحو الاستفادة من التكنولوجية الحديثة فى إدارة أعمالها لما قد توفره لها من سهولة ودقة فى العمل وهذا ما أكدت عليه دراسة (محمد حسن ٢٠٢١).

-كما جاء فى الترتيب الأخير عبارة (توفير شبكة معلوماتية تربط بين الجمعيات بعضها البعض من جهة الوزارة المشرفة عليها من جهة أخرى باقى الجهات المعنية) وذلك بنسبة (٤٧,٥%)، وأخيراً عبارة (استخدام المحافظ الاليكترونية فى تحويل الأموال (التمويل النقدى) سواء من المتبرعين للجمعية أو من الجمعية للمستفيدين من الدعم المالى) وذلك بنسبة (٣٩,٥%)، فى حين إن استخدام هذه المحافظ الالكترونية يمنع ازدواج تقديم الدعم للمستفيدين ويحافظ على أموال المتبرعين من الضياع أو الاستيلاء .

٣) النتائج المتعلقة بواقع استعداد الجمعيات الأهلية للتحول الرقمى:

جدول (٤) يوضح واقع استعداد الجمعيات الأهلية للتحول الرقمى

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
أ	توفير أجهزة الحاسب الآلى بالجمعيات الأهلية.	٦٠	١٥	-	٢١٠	٢,٨	٩٣,٣ %	١
ب	تحديث الأجهزة الموجودة لمواكبة التحول الرقمى لإتمام الجمعية.	٣٠	٣٣	١٢	١٦٨	٢,٢٤	٧٤,٦	٤
ج	إتاحة شبكة إنترنت بسرعة مناسبة لأداء مهام الجمعية.	٦٣	٦	٦	٢٠٧	٢,٧٦	%٩٢	٢
د	وجود متخصص فى نظم المعلومات وإدارة الحاسب الآلى .	٦	١٢	٥٧	٩٩	١,٣٢	%٤٤	١٠
هـ	تنفيذ ندوات تثقيفية لنشر ثقافة التحول الرقمى بين الأعضاء والعاملين بالجمعية.	١٥	٩	٥١	١١٤	١,٥٢	٥٠,٦	٨
و	عقد دورات تدريبية وورش عمل	٣٩	٢٤	١٢	١٧٧	٢,٣٦	٧٨,٦	٣

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
	لإكساب العاملين بالجمعية مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع الإنترنت.							
ز	التواصل مع الجمعيات المحيطة بالمجتمع المحلى لتنسيق الجهود فيما بينها استعداداً للتحول الرقمى.	١٢	٢٤	٣٩	١٢٣	١,٦٤	٥٤,٦	٧
ح	إجراء لقاءات واتصالات مع المستفيدين للتعريف بالتحول الرقمى والفوائد المكتسبة منه.	٢١	٢١	٣٣	١٣٨	١,٨٤	٦١,٣ %	٦
ط	التواصل مع ممثلى وزارة الاتصالات للحصول على التدريب المجانى لأعضاء الجمعية على استخدامات الحاسب الآلى فى إدارة الجمعيات.	٩	١٢	٥٤	١٠٥	١,٤	٤٦,٦ %	٩
ك	تدريب المستفيدين على استخدام مواقع التوصل الاجتماعى من خلال التليفون المحمول.	١٨	٤٢	١٥	١٥٣	٢,٠٤	%٦٨	٥

يتضح من الجدول السابق والذى يوضح استجابات عينة الدراسة عن استعدادات الجمعيات الأهلية للتحول الرقمى والتى جاءت الاستجابات بالترتيب التالى:

-فى المرتبة الأولى عبارة (توفير أجهزة الحاسب الآلى بالجمعيات الأهلية) وجاء ذلك بنسبة (٩٣,٣%) ويرجع ذلك الى أن استخدام الحاسب الآلى بالجمعيات الأهلية أصبح شائعاً ولا يمكن الاستغناء عنه فى أداء أعمالها فله دور رئيسى وهام فى إنجاز الأعمال وتيسيرها وهذا ما أكدت عليه نتائج الجدول السابق والعديد من الدراسات مثل دراسة (شعبان حسين ٢٠١٨).

-ويلى ذلك فى الترتيب عبارة رقم (٤) (إتاحة شبكة إنترنت بسرعة مناسبة لأداء مهام الجمعية) والتى جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة (٩٢%)، ويدلل ذلك على أهمية وجود الانترنت بالجمعيات الأهلية كأداة اتصال هامة تربط الجمعية بالعالم الخارجى للاطلاع على ما هو حديث من معلومات بيانات خاصة بالعمل العام. فالإنترنت أصبح بأهمية الكهرباء والمياه للحياة اليومية لذا وجب استخدامه والاستفادة منه بشكل أمثل لما فيه صالح الجمعيات الأهلية وتطوير عملها.

-كما جاء فى الترتيب الثالث عبارة عقد (دورات تدريبية وورش عمل لإكساب العاملين بالجمعية مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع الإنترنت) وذلك بنسبة (٧٨,٦%)، وقد يدل ذلك على حرص بعض الجمعيات الأهلية على تنمية مهارات أعضاءها والعاملين بها فى

استخدام الحاسب الآلى والإنترنت لمواكبة التطور الهائل فى عصرنا الحالى على الرغم من أن هذا يأتى منافى لما جاء بنتائج بعض الدراسات مثل دراسة (شعبان حسن ٢٠١٨).

–وجاءت فى الرتب الأخيرة عبارة (التواصل مع ممثلى وزارة الاتصالات للحصول على التدريب المجانى لأعضاء الجمعية على استخدامات الحاسب الآلى فى إدارة الجمعيات) وذلك بنسبة (٤٦,٦%)، وذلك فى الترتيب قبل الأخير مما قد يدلل على عدم وعى أعضاء الجمعيات بالدور الذى يمكن أن تقوم به وزارة الاتصال فى هذا الصدد تنفيذاً لمبادرة التحول الرقمى كأولى الوزارات تحملاً لهذه المهمة والعمل على إنجازها، حيث تقدم وزارة الاتصالات فرص كبيرة لتدريب من يرغب من الأجهزة الإدارية الحكومية والأهلية فى مجال التحول الرقمى واستخدام التكنولوجى الحديثة، وهذا ما ورد بالكتاب السنوى لوارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠٢١م) ولا وجاء به المبحوثين بها وجود متخصص فى نظم المعلومات وإدارة الحاسب فى المرتبة الأخيرة بنسبة (٤٤%) من إجمالى المبحوثين، وهذا يدلل على عدم استفادة الجمعيات بالشكل المطلوب من التكنولوجيا الحديثة بسبب عدم اعتمادها على التخصص فى هذا الشأن متوفر الأدوات المادية لا يكفى دون المتخصص .

٤) النتائج المتعلقة بأوجه الاستفادة من التحول الرقمى للجمعيات الأهلية:

جدول (٥) يوضح استجابات المبحوثين حول أوجه الاستفادة من التحول الرقمى للجمعيات الأهلية

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
أ	سرعة وتبسيط إجراءات حصول العملاء على خدمات الجمعية.	٧١	٣	١	٢٢٠	٢,٩٣	٩٧,٧ %	١
ب	ترشيد التكاليف الإدارية المتعلقة بإجراءات التقدم للحصول على الخدمة.	٦٩	٦	-	٢١٩	٢,٩٢	٩٧,٣ %	٢
ج	سهولة التحقق من البيانات الخاصة بالعملاء المترددين للحصول على خدمات الجمعية.	٦٩	٤	٢	١٦٧	٢,٨٩	٩٦,٤ %	٣
د	التواصل الدائم المستمر بين الجمعية وعملائها لنشر الجديد والرد على الاستفسارات.	٦٢	١٠	٣	٢٠٩	٢,٧٨	%٩٢	٦
هـ	سهولة الوصول إلى المتبرعين للجمعية والمتطوعين أيضاً.	٦٥	٧	٣	٢١٢	٢,٨٢	٩٤,٢ %	٥
و	معالجة البيروقراطية والروتين المعرقل لإجراءات تسجيل أو إشهار الجمعيات.	٢٢	٣٣	٢٠	١٥٢	٢,٠٢	%٦٧	١٠
ز	سهولة تقديم الخدمات وتفادى ازدحام المنافذ.	٦٦	٩	-	٢١٦	٢,٨٨	%٩٦	٤

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
ح	الإعلان الجيد عن الخدمات والأنشطة التى تقدمها الجمعية.	٦٠	٢	١٣	١٩٧	٢,٦٢	%٨٧	٩
ط	إمكانية تقديم الخدمة فى أى وقت وفى أى مكان.	٦٠	١٠	٥	٢٠٥	٢,٧٣	%٩١	٧
ك	الاطلاع الدائم على كل ما هو جديد وحديث فى مجال العمل الاجتماعى مما يزيد من كفاءة العاملين بالجمعية.	٥٠	٢٣	٢	١٩٨	٢,٦٤	%٨٨	٨

يوضح الجدول السابق استجابات المبحوثين حول أوجه الاستفادة من التحول الرقمى للجمعيات الأهلية:

-وجاء فى المرتبة الأولى (سرعة وتبسيط إجراءات حصول العملاء على خدمات الجمعية) وذلك بنسبة (٩٧,٧%)، ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا الحديثة لها دور كبير فى سهولة وتيسير عملية ربط العمل بالخدمات المقدمة من الجمعية، وتقلل من المجهود البشرى ذهاباً واياباً بين الإدارات المختلفة للحصول على الخدمة وبالتالى فهى تساعد على الحد من العبء الواقع على كاهل العملاء وهذا ما تهدف إليه الجمعية فى الأصل وهذا ما أكدته عليه نتائج دراسة (عصام محمد ٢٠٢١).

-ويلى ذلك فى الترتيب ترشيد التكاليف الإدارية المتعلقة بإجراءات التقدم للحصول على الخدمة وذلك بنسبة (٩٧,٣%)، ويعد ذلك من ثمار التطور المذهل فى تكنولوجيا المعلومات والأنظمة الذكية التى تؤدى الى اختصار الوقت وخفض التكلفة سواء على المستفيد أو مقدم الخدمة ويتفق ذلك مع ما جاء به نتائج دراسة (إبراهيم حجاج ٢٠٢١).

-ويلى ذلك فى الترتيب سهولة التحقق من البيانات الخاصة بالعملاء المترددين للحصول على خدمات الجمعية وجاءت بنسبة (٩٦,٤%)، فالتكنولوجيا الحديثة تمكن أعضاء الجمعية من الحصول على المعلومات البيانات فى أسرع وقت ممكن وبدرجة عالية من الدقة والتحقق لتجنب ازدواج تقديم الخدمات للعملاء أو الصرف لغير المستحقين وهذا ما أقرته نتائج دراسة (محمد حسن ٢٠٢١).

-كما جاء فى الترتيب الرابع استجابة بسهولة تقديم الخدمات وتفادى ازدحام المنافذ وجاءت بنسبة (٩٦%)، وهذا يعد مطلباً ملحاً فى ضوء المتغيرات التى يعيشها العالم اليوم من أزمات صحية مثل كورونا، التى فرضت مبدأ تقليل أعداد العالمين والدعوة الى التباعد الاجتماعى

للحد من تفشى الفيروس، وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج دراسة (إبراهيم حجاج ٢٠٢١)، ودراسة (محمد عبدالرحمن حسن ٢٠٢١).

-وجاء فى الترتيب الخامس استجابة سهولة الوصول إلى المتبرعين للجمعية والمتطوعين وذلك بنسبة (٩٤,٢%)، مما لا شك فيه أن استخدام الجمعيات لمواقع التواصل الاجتماعى وغيرها من الوسائل الحديثة للتواصل له دور كبير فى نشر ثقافة التطوع وحث المتبرعين على تقديم المزيد، كما تملكها أيضاً من توصيل صوتها لكل فئات وشرائح المجتمع المختلفة والحصول على الدعم المطلوب فالجمعية التى اعتمدت على التكنولوجيا الحديثة فى التسويق لبرامجها وخدماتها هى الأنشط والأكثر ظهوراً للمجتمع من المتبرعين.

٥) النتائج المتعلقة بالمشكلات التى تعوق التحول الرقمى للجمعيات الأهلية:

جدول (٦) يوضح المشكلات التى تعوق التحول الرقمى للجمعيات الأهلية

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
أ	نقص الإمكانات المادية لتمويل عملية التحول الرقمى للجمعية.	٢٦	٤٥	٤	١٧٢	٢,٢٩	٧٦,٤ %	٧
ب	ضعف الوعى لدى أعضاء الجمعية بأهمية التحول الرقمية للجمعية.	١٨	٢٤	٣٣	١٣٥	١,٨١	%٦٠	١٠
ج	ضعف مهارات أعضاء الجمعية والعاملين بها فى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إدارة الجمعية.	٥٠	٢٠	٥	١٩٥	٢,٦	٨٦,٦ %	٢
د	عدم وجود متخصص لإدارة الحاسب الآلى وإنشاء قاعدة بيانات للجمعية.	٥٣	١٨	٤	١٩٩	٢,٦٥	٨٨,٤ %	١
هـ	تعطيل العمل بسبب حدوث مشكلات فنية خاصة بشبكة الانترنت .	١١	٤١	٢٣	١٣٨	١,٨٤	٦١,٣ %	٩
و	عدم وعى العملاء بالخدمات الرقمية وكيفية التعامل معها.	٤٦	٢٠	٩	١٨٧	٢,٤٩	٨٣,١ %	٣
ز	عدم امتلاك العملاء لوسائل التكنولوجيا المطلوبة كالهاتف الذكى وغيره.	٤٢	٢٢	١١	١٨١	٢,٤١	٨٠,٤ %	٤
ح	ضعف مهارات العملاء وعدم قدرتهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة والاتصالات.	٣٥	٢٨	١٢	١٧٣	٢,٣٠	٧٦,٨ %	٦
ط	عدم وجود التوجيه الفنى الكاف من قبل الجهة المعينة بالتحول الرقمى للجمعيات.	٣٠	٤٣	٢	١٧٨	٢,٣٧	٧٩,١ %	٥
ك	عدم وجود حوافز مجزية للجمعيات التى قطعت شوط حين فى التحول	٢٣	١٢	٤٠	١٣٣	١,٧٧	٥,٩١ %	١١

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
	الرقمى.							
	عدم توفر شبكة معلوماتية خاصة بالجهة المشرفة على التحول الرقمى للرجوع إليها والاستنارة منها.	١٦	٣٤	٢٥	١٤١	١,٨٨	٦٢,٦ %	٨

تشير نتائج الجدول السابق والخاصة بالمشكلات التى تعوق عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية والتى جاءت استجابات المبحوثين بها بالترتيب التالى:

-جاء بالترتيب الأول عدم وجود متخصص لإدارة الحاسب الآلى وإنشاء قاعدة بيانات للجمعية وذلك بنسبة (٨٨,٤%)، وقد يكون هذا السبب الرئيسى وراء عدم استفادة الجمعات الأهلية بالتطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مقدم وجود متخصص بالجمعية فى نظم المعلومات قد يحرم هذه الجمعية من مواكب التطور الحالى وهذا ما أشار اليه عينة دراسة (شعبان حسين ٢٠١٨)، ودراسة (إبراهيم حجاج ٢٠٢١). كما تبين من تقابله أعضاء الجمعيات اعتماد بعضهم على بعض المتطوعين والمترددين على الجمعية فى إدخال البيانات المطلوبة إلى حاسب الجمعية الآلى.

-وجاء بالترتيب الثانى من معوقات ضعف مهارات أعضاء الجمعية والعاملين بها فى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إدارة الجمعية وذلك بنسبة (٨٦,٦%)، وقد يرجع ذلك لما أوضحته نتائج الجدول رقم (٢) والذى يوضح سن المبحوثين حيث يظهر سيطرة الفئات العمرية الأكثر من ٥٠عاماً على مجالس إدارات الجمعيات واستبعاد الأجيال الحديثة ذات المهارة التقنية العالمية والأكثر اندماجاً فى وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات. كما أكدت نتائج الجدول رقم (٢) أن معظم عينة الدراسة لم يحصلوا على دورات تدريبية فى مجال التحول الرقمى وتكنولوجيا المعلومات وبالتالى يتفق مع نتائج هذا الجدول، كما جاءت العديد من الدراسات لتؤكد على هذا مثل دراسة (محمود خان ٢٠١٩)، ودراسة (ذياب الحارثى ٢٠٢٠) ودراسة (شعبان حسين ٢٠١٨).

-وجاء فى الترتيب الثالث فى الجدول عدم وعى العملاء بالخدمات الرقمية وكيفية التعامل معها وذلك بنسبة (٨٣,١%) ويلى ذلك أيضاً عبارة عدم امتلاك العملاء لوسائل التكنولوجيا المطلوبة كالهاتف الذكى وغيره وذلك بنسبة (٨٠,٤%)، وقد يرجع ذلك لتوعية العملاء المستحقين لخدمات الجمعيات الأهلية، فالجمعيات تستهدف توعية خاصة من المواطنين من الفئات المستضعفة التى تعانى من فقر الإمكانات والقدرات لذا يجب توعية هؤلاء العملاء بالخدمات الجديدة كيفية الاستفادة منها وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة (عصام بدرى ٢٠٢١).

–وجاء فى الترتيب الخامس عبارة عدم وجود التوجيه الفنى الكاف من قبل الجهة المعينة بالتحول الرقمى للجمعيات وذلك بنسبة (٧٩,١%)، ويتضح من ذلك ضرورة الانتباه من قبل راسى السياسات للتحول الى الحكومة الرقمية الى أهمية تحسين الخدمات وتوفير التكاليف ورفع كفاءة الجمعيات تكنولوجيا لمواكبة التحول المطلوب فلابد من مساندة حقيقية واتصال دائم بين الوزارة المكلفة بتطبيق التحول الرقمى (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات) بين الجمعيات الأهلية لتوجيهها التوجيه الأمثل لإتمام عملية التحول الرقمى وإتباع خطة زمنية معلنة متفق عليها بين جميع الأطراف المعنية بالتحول الرقمى لمؤسسات الدولة العامة الخاصة.

٦) النتائج المتعلقة بمقترحات تفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية:

جدول (٧) يوضح المقترحات التى تعمل على تفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
أ	إجراء دورات تدريبية مكثفة للأعضاء العاملين بالجمعيات الأهلية على طرق استخدام التكنولوجيا فى الإدارة.	٧١	٢	٢	٢١٩	٢,٩٢	٩٧,٣ %	١
ب	توفير أجهزة حديثة داخل الجمعيات لتمكين العاملين بها من الإدارة بشكل فعال.	٤٨	٢٠	٧	١٩١	٢,٥٤	٨٤,٨ %	٨
ج	تكوين فرق عمل من وزارة التضامن لقيادة عملية التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية.	٥٣	٩	١٣	١٩٠	٢,٥٣	٨٤,٨ %	٩
د	الاستفادة من مبادرة الوزارات المعينة بعملية التحول الرقمى الحكومى فى تدريب العاملين بالجمعيات ورفع كفاءتهم .	٦٧	٥	٣	٢١٤	٢,٨٥	٩٥,١ %	٣
هـ	إتاحة مراكز للتدريب على التحول الرقمى بجميع المحافظات.	٦٥	٨	٢	٢١٣	٢,٨٤	٩٤,٦ %	٤
و	تطوير أجهزة الحاسوب من حيث كفاءتها وسرعتها وتوفير الانترنت بسرعات مناسبة.	٥٨	١٠	٧	٢٠١	٢,٦٨	٨٩,٣ %	٧
ز	تقديم الدعم المناسب من قبل وزارة التضامن لتطبيق التحول الرقمى للجمعيات.	٦٤	٩	٢	٢١٢	٢,٨٢	٩٤,٢ %	٥
ح	محاولة القضاء على الأمية الرقمية لعملاء الجمعيات من خلال لقاءات مفتوحة ومستمرة فى بيئاتهم الطبيعية.	٦٨	٥	٢	٢١٦	٢,٨٨	%٩٦	٢
ط	نشر ثقافة التحول الرقمى بين سكان المجتمع المحلى والفوائد المنتظرة منه.	٦٥	٨	٢	٢١٣	٢,٨٤	٩٤,٦ %	٤

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
ك	متابعة وتقييم عملية التحول الرقمى من قبل الوزارة المختصة لتفادى الأخطاء وتصحيح المسار.	٦٠	١٢	٣	٢٠٧	٢,٧٦	%٩٢	٦

-بالنظر الى نتائج الجدول السابق نجد والتى تدور حول مقترحات تفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية نجد أن مقترح إجراء دورات تدريبية مكثفة للأعضاء العاملين بالجمعيات الأهلية على طرق استخدام التكنولوجيا فى الإدارة وذلك بنسبة (٩٧,٣%)، وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التى تناولت هذا الموضوع نذكر منها دراسة (منى جلال أبو السعود ٢٠٢١)، ودراسة (عصام بدرى أحمد ٢٠٢٠)، ودراسة (صافينار أبو زيد ٢٠٢١) ودراسة (ميادة منصور عمر ٢٠٢٠) ودراسة (هانى أبو خريصه ٢٠٢١) وهذا يظهر أهمية توفير فرص تدريبية للأعضاء العاملين بالجمعيات على تطبيق التكنولوجيا الحديثة فى إدارة الجمعيات فلابد من تقييم برامج تدريبية لتنمية مهارات الأعضاء تكنولوجيا لزيادة قدرتهم على مواكبة التطور الهائل والتحول الرقمى المنشود.

-ويلى ذلك فى الترتيب مقترح محاولة القضاء على الأمية الرقمية لعملاء الجمعيات من خلال لقاءات مفتوحة ومستمرة فى بيئاتهم الطبيعية وذلك بنسبة (٩٦%) فعملاء الجمعية هم المستهدفين من تطوير الخدمات والارتقاء بها لذا وجب محو أميتهم الرقمية من خلال لقاءات مفتوحة توضح كيفية التعايش مع هذه التكنولوجيا الحديثة وكيفية استغلالها لتحقيق مصالحهم.

-وجاء فى الترتيب الثالث مقترح الاستفادة من مبادرة الوزارات المعينة بعملية التحول الرقمى الحكومى فى تدريب العاملين بالجمعيات ورفع كفاءتهم وذلك بنسبة (٩٥,١%)، وهذا يوضح أيضاً الاحتياج الى تدريب وتأهيل أعضاء الجمعيات لمسايرة هذا التطور التكنولوجيا والتحول المنشود فالتدريب والتأهيل هو السبيل لإنجاح عملية التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية، وذلك يتفق مع نتائج العديد من الدراسات نذكر منها دراسة (هبه مجدى عويس ٢٠٢١)، ودراسة (إبراهيم حجاج ٢٠٢١)، دراسة (Bennett 2021)، دراسة (هانى أبو خريصة ٢٠٢١).

حادى عشر: النتائج العامة للدراسة:

أ-فيما يتعلق بواقع التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية: جاءت استجابات عينة الدراسة من حيث أعلى الاستجابات كالتالى:

١-توفيق أوضاع الجمعية اليكترونياً على منصة الوزارة وذلك بنسبة (٩٦,٨%) .

٢-الاعتماد على الحاسب الآلى فى تدوين وتخزين بيانات ومعلومات الجمعية فى المرتبة الثانية بنسبة (٩٣,٦%).

٣-تدشين صفحة اليكترونية خاصة بالجمعية لعرض أهداف وخدمات الجمعية من خلالها وذلك بنسبة (٨٣,٥%) .

٤-استخدام المنصات الاليكترونية للتواصل والتفاعل مع العملاء وذلك بنسبة (٨٠%).

٥-تحويل المستندات الورقية الخاصة بالجمعية إلى مستندات رقمية وذلك بنسبة (٧٥,٦%) .

٦-توفير شبكة معلوماتية تربط بين الجمعيات بعضها البعض من جهة الوزارة المشرفة عليها من جهة أخرى وباقى الجهات المعنية وذلك بنسبة (٤٧,٥%).

٧-استخدام المحافظ الاليكترونية فى تحويل الأموال (التمويل النقدى) سواء من المتبرعين للجمعية أو من الجمعية للمستفيدين بالدعم المالى وذلك بنسبة (٣٩,٥%).

ب-فيما يتعلق بواقع استعداد الجمعيات الأهلية لاستقبال التحول الرقمى: جاءت استجابات من حيث الترتيب كالتالى:

١-توفير أجهزة الحاسب الآلى بالجمعيات الأهلية وجاء ذلك بنسبة (٩٣,٣%) .

٢-إتاحة شبكة إنترنت بسرعة مناسبة لأعمال الجمعية والتى جاءت فى الترتيب الثانى بنسبة (٩٢%).

٣-عقد دورات تدريبية وورش عمل لإكساب العاملين بالجمعية مهارات استخدام الحاسب الآلى والتعامل مع الإنترنت وذلك بنسبة (٧٨,٦%).

٤-التواصل مع ممثلى وزارة الاتصالات للحصول على التدريب المجانى لأعضاء الجمعية على استخدامات الحاسب الآلى فى إدارة الجمعيات وذلك بنسبة (٤٦,٦%).

ج-فيما يتعلق بواقع بأوجه الاستفادة للجمعيات الأهلية من التحول الرقمى المنشود: والتى جاءت الاستجابات الأعلى كالتالى:

١- سرعة وتبسيط إجراءات حصول العملاء على خدمات الجمعية وذلك بنسبة (٩٧,٧%).

٢-ترشيد التكاليف الإدارية المتعلقة بإجراءات التقدم للحصول على الخدمة وذلك بنسبة (٩٧,٣%).

٣- الترتيب سهولة التحقق من البيانات الخاصة بالعملاء المترددين للحصول على خدمات الجمعية وجاءت بنسبة (٩٦,٤%).

٤-استجابة بسهولة تقديم الخدمات وتفادى ازدحام المنافذ وجاءت بنسبة (٩٦%).

٥-استجابة سهولة الوصول إلى المتبرعين للجمعية والمتطوعين وذلك بنسبة (٩٤,٢%).

د-فيما يتعلق بواقع بالمشكلات التى تعوق عملية التحول الرقمى: والتى جاءت الاستجابات الأعلى كالتالى:

١-عدم وجود متخصص لإدارة الحاسب الآلى وإنشاء قاعدة بيانات للجمعية وذلك بنسبة (٨٨,٤%).

٢-ضعف مهارات أعضاء الجمعية والعاملين بها فى استخدام التكنولوجيا الحديثة فى إدارة الجمعية وذلك بنسبة (٨٦,٦%).

٣- عدم وعى العملاء بالخدمات الرقمية وكيفية التعامل معها وذلك بنسبة (٨٣,١%) .

٤-عدم امتلاك العملاء لوسائل التكنولوجيا المطلوبة كالهاتف الذكى وغيره وذلك بنسبة (٨٠,٤%).

٥-عدم وجود التوجيه الفنى الكاف من قبل الجهة المعينة بالتحول الرقمى للجمعيات وذلك بنسبة (٧٩,١%).

هـ-فيما يتعلق بواقع بالمقترحات لتفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية: والتى جاءت الاستجابات الأعلى كالتالى:

١-إجراء دورات تدريبية مكثفة للأعضاء العاملين بالجمعيات الأهلية على طرق استخدام التكنولوجيا فى الإدارة وذلك بنسبة (٩٧,٣%).

٢-محاولة القضاء على الأمية الرقمية لعملاء الجمعيات من خلال لقاءات مفتوحة ومستمرة فى بيئاتهم الطبيعية وذلك بنسبة (٩٦%).

٣-الاستفادة من مبادرة الوزارات المعينة بعملية التحول الرقمى الحكومى فى تدريب العاملين بالجمعيات ورفع كفاءتهم وذلك بنسبة (٩٥,١%).

رؤية مقترحة من منظور التخطيط الاجتماعى لتفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات الأهلية:

استعان الباحث فى وضع الرؤية المقترحة على رصد واقع التحول الرقمى للجمعيات الأهلية من خلال الإطار النظرى للدراسة وتحليل الدراسات السابقة – النتائج الميدانية للدراسة الحالية، المقابلات الميدانية مع قيادات الاتحاد الإقليمى للجمعيات الأهلية.

أ-مسلمات أساسية تقدم عليها الرؤية المقترحة:

-الجمعيات الأهلية فى احتياج ملح للحاجة بركب التطور التكنولوجى وتطبيق التحول الرقمى فى إدارة أعمالها وتنفيذ أنشطتها تمشياً مع رؤية مصر "٢٠٣٠" وبناء "مصر الرقمية".

-التطلع من قبل الجمعيات الأهلية لتلبية احتياجات المستهدفين والمستفيدين من خدماتها من خلال تسهيل إجراءات الحصول على الخدمات، حيث أنه يعد العمود الفقرى والأساس الأول المستهدف من منظومة العمل التطوعى.

-نشر ثقافة العمل الأهلى واتساع دائرة المشاركة والإعلان الجيد عن خدمات الجمعيات الأهلية، تعتبر من أهداف الجمعيات الأهلية التحول الرقمى داعم قوى لتحقيق هذه الأهداف.

-توفير كفاءات رقمية لإدارة عملية التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية، هذا يستدعى إعادة التفكير فى بناء مجالس الإدارة وتوظيف العاملين الجمعيات وتدريب الكوادر وبناء القدرات الرقمية.

ب-هدف الخطة:

١-الهدف العام:

-تنطلق هذه الرؤية من هدف عام مفاده تفعيل عملية التحول الرقمى للجمعيات لأهلية فى ضوء رؤية مصر "٢٠٣٠".

٢-الأهداف الفرعية:

١-توفير المناخ الداعم لتطبيق عملية التحول الرقمى.

٢-تطوير خدمات الجمعيات الأهلية من خلال اعتمادها على وسائل التكنولوجيا الحديثة.

٣-إتاحة الإمكانات المادية والتقنية لتطوير خدمات الجمعيات الأهلية.

٤-التواصل لإجراءات وآليات عملية لتطبيق عملية التحول الرقمى للجمعيات.

٥-الحد من المشكلات التى تعوق عملية التحول الرقمى للجمعيات.

٦-تفعيل مقترحات تطبيق عملية التحول الرقمى للجمعيات.

ج-الإجراءات التى تيسر تحقيق التحول الرقمى بالجمعيات الأهلية:

-القضاء على الأمية الرقمية داخل الجمعيات الأهلية وخارجها من خلال توعية المستفيدين من خدماتها بأهميتها وتثقيفهم ببعض مبادئها الأولية.

-إعداد كوادر مؤهلة قادرة على مواكبة التطور التكنولوجى والتقنى المعاصر حيث أن استخدام تقنيات التواصل الإليكترونى لم يعد ترفاً، بل أصبح ضرورة لا يمكن تجاهلها أو الاستغناء عنها.

-توفير الأجهزة والمعدات والمعينات المتنوعة بكل جمعية وتكون أساساً لإشهارها حتى يتسنى لها تطبيق التحول الرقمى وتطبيق آلياته.

-التواصل الدائم والمستمر بالوزارات المعنية بالتحول الرقمى لإتباع خريطة التحول المنشود، مثل وزارة الاتصالات وتكنولوجيات المعلومات وما قد تقدمه من دعم فنى وتقنى للجمعيات ومنح تدريبه للعاملين بها.

-بناء شبكة اتصال لتبادل المعلومات بين الجمعيات الأهلية وبعضها البعض لتبادل المعلومات وإتباع خطوات منهجية واحدة فى تطبيق عملية التحول الرقمى وتشكيل إدارة مختصة بإدارة هذه الشبكة المعلوماتية وتوجيه الجمعيات الأهلية بشكل علمى.

-عقد ورش عمل ودورات تدريبية وندوات ومؤتمرات تعزز الوعى بأهمية تطبيق التحول الرقمى للجمعيات الأهلية.

-عقد ورش عمل ودورات تدريبية وتدوات ومؤتمرات تعزز الوعى بأهمية تطبيق التحول الرقمى للجمعيات الأهلية.

د-الجهات المشاركة فى تنفيذ الرؤية المقترحة:

-وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

-الاتحاد التعاونى للجمعيات الأهلية.

-مجالس إدارات الجمعيات الأهلية.

-وزارة التضامن الاجتماعى.

هـ-أدوار المخطط الاجتماعى المستخدمة فى الرؤية المقترحة:

١-دور المخطط:

-تحديد الاحتياجات التدريبية لأعضاء مجالس الإدارات بالجمعيات على التكنولوجيا الحديثة واستخدام وسائل الاتصال.

-لإقامة بطاقة الموارد والإمكانات المتاحة والتى يمكن إتاحتها لمساندة الجمعية على تطبيق عملية التحول الرقمى المنشود.

-تصميم مجموعة من الدورات التدريبية على إدارة الحاسب الآلى وتكنولوجيا الاتصالات لرفع كفاءة العاملين بالجمعيات وأعضاء مجالس إداراتها.

-وضع خطة لتلبية الاحتياجات وحل المشكلات القائمة والتى تعوق عملية التحول.

-ترجمة هذه الإجراءات إلى أنشطة وبرامج قابلة للتنفيذ.

٢-دور المرشد:

-هو توجيه أعضاء مجالس الإدارات بالجمعيات وأعضاء الاتحاد الإقليمى للجمعيات إلى الاهتمام بعملية التحول الرقمى وقطع خطى للإمام تجاه هذا التحول لما فيه من صالح الجمعيات وفوائد عدة تعود على المستهدفين من عمل الجمعيات.

و-المهارات المستخدمة فى الرؤية:

-الاتصال الفعال. -التأثير فى الآخرين. -المناقشة الجماعية.

-الاقناع. -التخطيط.

ز-دراسات وبحوث مستقبلية:

-تقدير الاحتياجات التدريبية للعاملين بالجمعيات الأهلية فى ظل التحول الرقمى المنشود.

-دراسة مقارنة بين التحول الرقمى بالمنظمات الحكومية والمنظمات الأهلية.

-دراسة العائد الاجتماعى والاقتصادى للتحول الرقمى للجمعيات الأهلية.

المراجع المستخدمة:

- أبو السعود، منى جلال(٢٠٢٠): متطلبات تطبيق الممارسة الالكترونية للخدمة الاجتماعية فى ظل التحول الرقمى، بحث منشور بمجلة الخدمة الاجتماعية للبحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الواحد والعشرون.
- أبو خريصة، هانى جودة مصباح(٢٠١٠م): مقومات رقمية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمجال المدرسى، بحث منشورة بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد الثانى والعشرون، الجزء الرابع.
- أبو زيد، صافيناز(٢٠٢١م): متطلبات التحول للرقمنة المعلوماتية كآلية لتحسن خدمات الرعاية الاجتماعية بوزارة التضامن الاجتماعى، بحث منشور، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للبحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثانى والعشرون.
- الاتحاد الإقليمى للجمعيات والمؤسسات الأهلية بكفرالشيخ لقانون ١٤ لسنة ٢٠١٩م، قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية، مادة (٢) .
- الباهى، زينب معوض ومعوض شيماء معوض(٢٠٢١): متطلبات إدارة الأزمات بالجمعيات الأهلية، بحث منشور، مجلة الفيوم، العدد الثانى والعشرون، الجزء٣،.
- بطوش، كمال (٢٠٠٤): المكتبات الجامعية وتحديات ثورة تكنولوجيا الرقمية، بحث منشور بمجلة المكتبات والمعلومات، المجلد الأول، العدد الثانى،٢٠٠٢، ص١١

- بوسعيد، رندا(٢٠٢٠): التغير الاجتماعى والحتمية التكنولوجية لوسائل الإعلام قراء فى نظرية مارشال ماكلوهان، بحث منشور فى مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجزائر،.
- الحارثى، ذياب عبدالله (٢٠٢٠): التحول الرقمى وأثره على الارتقاء بالخدمات البيئية، دراسة تطبيقية على وزارة البيئة والمياه والزراعة بمحافظة جدة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومى للبحوث بغزة، فلسطين.
- حجاج، إبراهيم عبدالمحسن(٢٠٢١): دور بعض الأزمات المستحدثة فى تعزيز التحول ارقمى كآلية لتحقيق الغايات التنموية بالمنظمات الأهلية فى المجتمع المعاصر، بحث منشور، مجلة قطاع الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، المجلد ٢٧، العدد ٢١.
- الحداد، حسن وزكى، أحمد نصر (٢٠٢٠): التنمية التحتية التكنولوجية والتحول الرقمى وأدواره المستقبلية فى التعليم فى ظل كورونا، الإصدار رقم (و) معهد التخطيط القومى، جمهورية مصر العربية.
- حسن، محمد عبدالرحمن(٢٠٢١م): التحول الرقمى لمؤشر تخطيطى لتحقيق الإصلاح الإمارى بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الثانى والعشرون، الجزء السادس.
- الخورى، على محمد (٢٠٢١): الحكومة الرقمية مفاهيم وممارسات، المنظمة العربية، للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ١٤.
- راشد، سامح: التكنولوجيا فى العمل الخيرى .. المزايا والمحاذير مقال منشور بالمركز الدولى للدراسات والأبحاث، متاح على الرابط:

https://medadcenter.com/articles/35

- شعبان، حسين (٢٠١٨): واقع استخدام الجمعيات الأهلية لتطبيقات الحوسبة السحابية، واستراتيجية مقترحة من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتفعيلها، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الستون، الجزء السادس.
- الشربينى، إيمان أحمد (٢٠٠٠): فاعلية النظم الخبيرة فى رفع كفاءة أداء الجمعيات الأهلية فى جمهورية مصر العربية، معهد التخطيط القومى، سلسلة مذكرات خارجية مذكرة خارجية رقم (١٦٠٣)، القاهرة، مطبعة معهد التخطيط القومى.

- الشهرى، ياسر بن على (١٤٣٨هـ): العوامل المؤثرة فى الاستخدامات التسويقية لوسائل التواصل الاجتماعى، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٤.
- الشوبرى، نهى محمد هلال(٢٠٢٠م): رؤية تحليلية لإمكانات تطبيق التحول الرقمى بالمنظمات غير الحكومية، بحث منشورة بمجلة الفيوم، العدد الثامن عشر.
- على، عبد السلام (٢٠١١): التحول الرقمى للجامعات المصرية المتطلبات والآليات، بحث منشور، فى الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد ٣٣، مج٤.
- على، على محمد(١٩٨٤): علم الاجتماع والمنهج العلمى، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عمر، ميادة منصور(٢٠٢٠م): آليات تفعيل الإدارة الالكترونية لرفع القدرات المؤسسية في منظمات المجتمع المدنى، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثامن عشر.
- عويس، هبه مجدى(٢٠٢١م): متطلبات الأداء المهنى للأخصائيين العاملين بالمنظمات الغير حكومية فى ظل التحول الرقمى، بحث منشور بمجلة كلية الخدمة الاجتماعية للبحوث والدراسات الاجتماعية، العدد الخامس والعشرون.
- العوضى (٢٠٢٠): معوقات تطبيق التحول الرقمى بالهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، العدد (٥٤)، مجلد (٩) كلية التربية الرياضية، جامعة أسيوط.
- قانون الجمعيات والمؤسسات الأهلية (٢٠٠٢) رقم ١٨٤ الصادر فى ٥ يوليو .
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٥): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة القومية لشئون المطابع الأميرية.
- محمد، عصام بدرى أحمد(٢٠٢١م): التحول الرقمى كاستراتيجية لتطوير برامج الحماية الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع في ضوء مرونة مقتصر ٢٠٠٣ مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد الرؤية والعشرون.
- معهد التخطيط القومى (٢٠٠٠): فاعلية النظم الخبيرة في رفع كفاءة أداء الجمعيات الأهلية فى جمهورية مصر العربية، سلسلة مذكرات خارجية، رقم (١٦٠٣)، القاهرة، مطبعة معهد التخطيط القومى.
- الموقع الرسمى بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية على شبكة الانترنت (٢١٢١). التحول الرقمى . يمكن الرجوع إلى عنوان الويب التالى
https://mcit.gov.eg/ar/Digital_Goverment

- Bennett, E.E (2021): Virtual HkP's Role in Crisis and the post covid19 processional life world: Accelerating skills for figural trans formations, Advances in Developing Human Resources, Vol23.
- G. Calme Jame: Weter men , Bonnet & McAfee, Digital transformations: A roadmap for billion dollar organization MIT Center for Digital Business and Cop Gemini Consulting.
- Loomis, Jeff (2020): The Covid-19 Wildfire: Nonprofit organizational (challenge and opportunity), Canadian journal of Nonprofit and social Economy Research (ANSER), Calgary Vol, 11, ISS 2 (autumn).
- Mahmood, F., & Khan, A. Z. (2019): Digital organizational transformation issues, challenges and impact: A systematic literature review of a decade, Abasyn Journal of social sciences vol (12, issue.
- Wikipedia Dictionary, Available online: http://en.wikipedia.org/wki/Digitizing (access 2 April -2008)
- ZiadLou , D. (2020). Digita (transformation Leadership for smart healthcare organizations, Hasse of success model. In Sandhu K, opportunities. and challenges in Digital Health Care Innovation , Hershey , PlTIGI Global .